





كارثة الإنسحاب الأمريكي من أفغانستان



المصدر: فريق مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير 

تاريخ الإصدار: 27 آب / أغسطس 2021 



كارثة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قراءات اسرائيلية



2021-08-27

فهرس المقالات والدراسات:

- كارثة أفغانستان تقلب قمة بايدن مع بينيت
إريك ماندل | 2021-08-24 The hill
1. منظمة إسرائيلية ترسل رحلات خاصة لإجلاء نشطاء من كابول
مايك واغنهايم | جيروزاليم بوست 2021-08-24
 2. أسلحة إسرائيلية استُخدمت على نطاق واسع في أفغانستان
آنا أهرونهايم | جيروزاليم بوست 2021-08-24
 3. من سايعون إلى كابول: دروس لإسرائيل
الهدهد | العقيد (احتياط) د. عيران ليرمان/ نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن 2021-08-23
 4. سيطرة طالبان على أفغانستان: التدايعات على آسيا الوسطى والنظام الدولي، والاستنتاج بالنسبة لـ"إسرائيل"
الهدهد | ميكي أهرونسون/ متخصص في العلاقات الدولية/ مركز القدس للاستراتيجية والأمن 2021-08-23
 5. درس في حدود القوة - تدايعات انسحاب الولايات المتحدة وحلفائها من أفغانستان
مباط عال | إلداد شافيط وشمعون شتاين - معهد دراسات الأمن القومي 2021/8/22
 6. الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كارثة للكثيرين
تايمز اوف اسرائيل | دافيد هوروفيتس 2021-08-20
 7. تحليلات: إسرائيل تحاول الاستفادة من أحداث أفغانستان.. دون نجاح
عرب | 48 وسائل اعلام اسرائيلية 2021-08-20
 8. الانسحاب الأمريكي من أفغانستان يشبه الانسحاب الإسرائيلي من لبنان
هيرب كاينون | جيروزاليم بوست 2021-08-18
 9. قلق في إسرائيل من احتمال حدوث تقارب بين "حماس" و"طالبان"
ليلاخ شوفاي - مراسلة عسكرية | إسرائيل هيوم 2021-08-18
 10. ليس فقط الأفغان تركوا وحدهم بل إسرائيل أيضاً
تسفي برئيل | هارتس 2021-08-18
 11. نتنياهو: رفضت اقتراح واشنطن بتطبيق "مؤدج أفغانستان" على الفلسطينيين
المبيادين نت | وسائل اعلام اسرائيلية 2021-08-18
 12. "الأحداث في أفغانستان دليل على انهيار الاستراتيجية الأمريكية"
معاريف 2021-08-17
 13. بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ماذا بعد؟
الهدهد | اللواء يعقوب عميدور - معهد القدس للاستراتيجية والأمن 2021-08-17
 14. وذنبها بين رجليها: حلم أمريكي تحطم في أفغانستان
يوأف ليمور | إسرائيل اليوم 2021-08-16
 15. الدرس الإسرائيلي من الانسحاب من أفغانستان
عوفر شيلح - عضو كنيست سابق، باحث كبير في معهد أبحاث الأمن القومي | يدعوت احرنوت 2021-08-16
 16. أفغانستان مقبرة للأوهام العسكرية
رون بن يشاي | موقع واي نت 2021-08-16
 17. تخوف إسرائيلي من عودة طالبان للحكم في أفغانستان
عرب | 48 وسائل اعلام اسرائيلية 2021-08-16
 18. سقوط أفغانستان رسالة لحلفاء الولايات المتحدة
سيث فرانترمان | جيروزاليم بوست 2021-08-16
 19. سيطرة حركة طالبان الخاطفة تنهش صورة الولايات المتحدة
تايمز اوف اسرائيل | شون تاندون 2021-08-16
 20. عاموس يادلين: فشل فطيح للاستخبارات الأمريكية في أفغانستان
المبيادين نت | وسائل اعلام اسرائيلية 2021-08-16
 21. الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: دروس وانعكاسات على إسرائيل
اللواء (احتياط) عاموس جلعاد | معهد فريق السياسات والاستراتيجيات 2021-08-16
 22. قلق إسرائيلي من التجربة الأمريكية في أفغانستان.. هل تتخلى واشنطن عن حلفائها؟
المبيادين نت | وسائل اعلام اسرائيلية 2021-08-15

تقييم:

انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، يدور في ظل انطباع قاس أنه هو الذي سمح بالسيطرة السريعة لطالبان على الدولة، بينما القيادة الأفغانية، وخصوصاً العسكرية التي دُرِّبَت وُسِّحَت طوال أعوام كثيرة وُصِّرت عليها مليارات الدولارات، لم تحرك ساكناً لوقف هذه التطورات. سلسلة التطورات الفوضوية السريعة طرحت بشدة في داخل الولايات المتحدة وخارجها سؤالاً عما إذا كان لا مفر من هذه التطورات أم أن ما يجري هو فشل قيادي، وفي الأساس استخباراتي؟

بالنسبة إلى إسرائيل، من المهم فحص تلك التطورات ومن ناحية موضوعية، يتعين على إسرائيل أن تخطط خطواتها انطلاقاً من الإدراك أنه حتى لو كانت الإدارة مخلصه في تأييدها ودعمها لإسرائيل، لكن نظرياً وعملياً ثمة فرصة ضئيلة في أن تكون الإدارة مستعدة لتوظيف موارد عسكرية في المستقبل في مواجهة تحديات إقليمية، بينها التحدي الإيراني. مع ذلك، فإن توجه الانفصال عن الشرق الأوسط يمكن أن يعزز، في نظر الإدارة الأمريكية، قيمة إسرائيل كدولة قادرة على مساعدة الولايات المتحدة للمحافظة على مصالحها والدفح بها قدماً في المنطقة.

بناءً عليه، قام مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير U-Feed بعملية رصد، للقراءة الإسرائيلية لهذا الانسحاب وتداعياته على المنطقة بشكل عام، وعلى الكيان الصهيوني بشكل خاص، وذلك من خلال رصد الدراسات والمقالات التي كتبها الإسرائيليون أنفسهم من خبراء وأكاديميين وسياسيين وعسكريين وغيرهم، نضع هذه المواد بين أيديكم وذلك من تاريخ بدء الانسحاب الأمريكي من أفغانستان الى اليوم.

رئيس وزراء إسرائيل الجديد، نفتالي بينيت، اجتمع مع مستشاريه العسكريين والأمنيين والاستخباراتيين للتخطيط لقمة 26 أغسطس مع الرئيس بايدن. كان بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد يفكران في نهج أقل تصادمية من الإدارة الإسرائيلية السابقة، ويحاولان العمل بشكل أوثق مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالعدوان الإيراني مع عدم إثارة غضب إدارة بايدن بشأن تصرفات إسرائيل في الضفة الغربية. كما التقى مستشارو الأمن القومي من كلا البلدين لوضع الأساس للقمة.

الآن، تتعامل إدارة بايدن مع التذاعيات على سمعة أمريكا من انسحابها من أفغانستان، والحلفاء، بما في ذلك إسرائيل، غير متأكدين من ثقتهم في تأكيدات الولايات المتحدة في المستقبل. أضف إلى ذلك وباء COVID-19 المستعرة في إسرائيل، حيث يطغى تصور بينيت العام لمعالجته لتلك الأزمة المحلية على القمة المخطط لها ويمكن أن تحدد بقائه السياسي. إن التقاء العديد من المتغيرات يجعل احتمالية عقد قمة ناجحة تعزز المصالح الأمنية لكل دولة أقل تأكيدًا بكثير مما كانت عليه قبل أسابيع قليلة.

اعتقد فريق بايدن، وربما لا يزال يعتقد، أن له اليد العليا على إسرائيل، القادرة على إجبار إسرائيل على الرضوخ لتقاربها مع إيران لاستئناف الاتفاق النووي المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA). تأمل إسرائيل أن تعيد الولايات المتحدة تقييم موقفها الآن بعد أن تولى رئيس إيران المتشدد الجديد، إبراهيم رئيسي، زمام الأمور. إذا لم يكن هناك شيء آخر، فإن رئيسي يكشف عن الاعتدال الزائف المنسوب إلى آخر رئيس إيراني، حسن روحاني. رئيسي والمرشد الأعلى لإيران متشابهان في رغبتهم في امتلاك سلاح نووي.

لا يسمح شعار إسرائيل أبدًا لدولة أخرى بإملاء احتياجاتها الأمنية الوجودية، لكن نصيحة أفضل صديق لها دائمًا ما تؤخذ على محمل الجد في التخطيط الاستراتيجي. لسوء الحظ، في أعقاب صعود طالبان، تبدو أمريكا للعالم أقرب إلى ضعفها خلال أزمة الرهائن في عام 1980 أثناء رئاسة كارتر - غير موثوقة وغير كفؤة. هل سيجعل الوضع في أفغانستان بينيت أقل تكيّفًا مع ما ترغب إسرائيل في قبوله على أنه "مقبول" من الولايات المتحدة فيما يتعلق بانضمام أمريكا إلى الاتفاقية النووية؟ كان من المقرر أن تبدأ جولات جديدة من المفاوضات هذا الخريف.

وفقًا لبن كاسبيت، الذي كتب في المونيتور، فإن خطة إسرائيل فيما يتعلق بخطة العمل الشاملة المشتركة هي زيادة كبيرة (7.64 مليار دولار) ميزانيتها العسكرية من أجل "استعادة القدرة العسكرية لإسرائيل لإلحاق أضرار جسيمة بالبرنامج النووي الإيراني"، ومطالبة الولايات المتحدة أسلحة لم تقدم من قبل. هل ما زالت هذه الخطة؟

من المحتمل أن يشعر الإيرانيون بالقوة بسبب إذلال أمريكا من قبل طالبان وقد يكونون مستعدين لاختبار تصميم أمريكا بهجمات على مصالح حلفائها. ما يطالب به المرشد الأعلى علي خامنئي مقابل العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة أصبح أعلى بكثير، مع العلم أن أمريكا فقدت بعض نفوذها بسبب أفغانستان، وأنه لم يكن هناك أي انتقام من الهجمات الإيرانية على الشحن الدولي في الخليج الفارسي.

هل سيؤدي قانون العواقب غير المقصودة إلى تقريب الإسرائيليين ودول الخليج السنوية المعتدلة من بعضهم البعض، كما بدأوا في التعامل مع اتفاقيات إبراهيم؟ إنهم الآن بحاجة إلى بعضهم البعض أكثر من أي وقت مضى كقوة موازنة لإيران حازمة بشكل متزايد لا تخشى عواقب أفعالها. تم تأجيل الاجتماع بين بينيت وبايدن مرة واحدة هذا الصيف. على الرغم من التوقيت المشكوك فيه لقمة آب (أغسطس)، لا يمكن المبالغة في أهميتها في أعقاب الانسحاب من أفغانستان. ما الذي يمكن أن تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل كي تبقى منخفضة إذا كان بايدن لا يزال كل ما في وسعه في خطة العمل الشاملة المشتركة؟ سفير إيران السابق دنيس روس قد اقترح إعطاء إسرائيل فريضة خارقة للتحصينات ضخمة لعقد كسيف فوق رأس إيران. كما سيتعين على الولايات المتحدة تزويد إسرائيل بالطائرات اللازمة لإيصال هذه الأسلحة. لكن هل سيقوض ذلك هدف بايدن بفك الارتباط عن الشرق الأوسط؟

يحتاج بايدن وبينيت وجميع الحلفاء في الشرق الأوسط إلى التواضع في عدم الاعتقاد بأنهم يعرفون ما سيحدث بعد ذلك في المنطقة. إذا كانوا حكماء، فلن يقدموا لبعضهم البعض الوعود التي لا يمكن الوفاء بها. تمامًا كما أذهلت سرعة تقدم طالبان أمريكا، اتبع انسحاب إسرائيل حسن النية من لبنان وغزة مسارًا مشابهًا - وأسهمت النتيجة في صعود الإسلام المتطرف، وهو أمر أسوأ بكثير من الوضع السابق. يدور نهج بايدن حول الدبلوماسية دون تهديد حقيقي باستخدام القوة: امش بهدوء واحمل غصن زيتون، بدلاً من العصا الكبيرة التي أوصى بها ثيودور روزفلت. اكتسب هذا التفسير للعزيمة الأمريكية زخمًا في أعقاب أفغانستان .

سيكون من الحكمة لفريق بايدن أن يعيد تقييم مقاربتة مع المفاوضات الإيرانية. يجب أن يقاوم بايدن إجراء العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني للحصول على "لحظة تصوير" للسياسة الخارجية على أمل أن يصرّف الانتباه عن أفغانستان.

قد تكون الأزمة الأمنية الأكثر إلحاحًا لإسرائيل هي إثارة جديدة من حماس، التي دعت فلسطينيي الضفة الغربية إلى مواصلة أعمال الشغب الليلية، وهو تكتيك يتبعه مسلحو غزة. تستمر حماس في تقويض السلطة الفلسطينية، الكيان الفلسطيني الذي جرّت الولايات المتحدة حصانها إليه . سترغب إسرائيل أيضًا في معرفة ما إذا كانت أمريكا ستحتفظ بقواتها الصغيرة في العراق وسوريا. مثل 2500 جندي في أفغانستان قبل إزالتهم، تمارس هذه القوات نفوذًا أمريكيًا غير متناسب، مما يحافظ على الوضع الراهن غير المستقر. فالفراغ الذي نشأ في سوريا والعراق نتيجة انسحاب أميركي من شأنه أن ينقل العبء إلى أعتاب إسرائيل. يريد بينيت تحذيرًا، لأن الانسحاب الأمريكي من سوريا والعراق قد يشعل النار في إسرائيل وجيرانها .

منظمة إسرائيلية ترسل رحلات خاصة لإجلاء نشطاء من كابول

مايك واغنهايم | جيروزاليم بوست 2021-08-24

خارج منزلها في مدينة زخرون يعقوب الساحلية الإسرائيلية، تعمل شارمين هيدينج بجهد للمساعدة في إخراج الآلاف من الأشخاص اليائسين من أفغانستان .

هيدينج، اختصاصية في الاستجابة الطارئة ورئيسة "صندوق شاي"، وهو منظمة إنسانية مقرها في "إسرائيل" ومسجلة في الولايات المتحدة. وهي تقول إن منظمتها توجّه الخدمات اللوجستية، بالتنسيق

مع الجيش الأميركي، لسلسلة رحلات خاصة في الانتظار تم تعيينها للهبوط والإقلاع من مطار حامد كرزاي الدولي في كابول، من أجل إجلاء مدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء آخرون في خطرٍ مرتفع، بمن فيهم بعض الشخصيات البارزة، الذين هم أهداف مباشرة لطالبان. وقالت هيدينغ ميديا لاين: "لقد شكلنا ائتلاًفاً لأنها، بداهةً، عمليةٌ ضخمة، لدينا رحلات طيران مستأجرة خاصة، إذن، هذه مبادرة مجتمع مدني تديرها منظمات غير حكومية مثل منظمتي، لقد جمعنا الأموال اللازمة من أجل الرحلات الجوية، لذلك لدينا أول رحلة قادمة، ويمكن لهذه الرحلات أن تستوعب ما يصل إلى 300 شخص".

وأضافت هيدينغ: "لدينا 10 رحلات طيران متتالية، لكن لا فائدة إذا هبطنا في مطار كابل ولم يتمكنوا من عبور البوابات لأن طالبان تسيطر على بوابات المطار، ولذا، نشئُ هذا الممر الإنساني حتى نتمكن من إجلاء ناسنا".

كان "صندوق شاي" يجمع بيانات الركاب معاً استعداداً للرحلات التي ينظمها - وهي عملية قد يكون لها عواقب مميتة في حد ذاتها. تعمل المنظمة من أفغانستان منذ سنوات، واتصالاتها في المنطقة وشركاؤها على الأرض بدأوا العمل الآن سريعاً.

أسلحة إسرائيلية استخدمت على نطاق واسع في أفغانستان

آنا أهرونيايم | جيزاليم بوست 2021-08-24

مع مغادرة القوات الغربية أفغانستان، منظومات الأسلحة الإسرائيلية لن تصطاد بعد مقاتلي طالبان. فعلى الرغم من أن القوات الإسرائيلية لم تكن على أرض الدولة التي مزقتها الحرب في آسيا الوسطى، إلا أن العديد من دول التحالف استخدمت المنظومات الإسرائيلية خلال 20 عاماً من القتال ضد الجماعة الإرهابية الجهادية المتطرفة.

بينما ظلت العديد من شركات الدفاع الإسرائيلية تخفي استخدام عتادها في أفغانستان من قبل دول مثل المملكة المتحدة وألمانيا وكندا وأستراليا، بحسب تقارير عدة.

العديد من الدول استخدمت الطائرات الموجهة عن بعد (RPAs) لجمع المعلومات الاستخباراتية، واستخدمت صواريخ SPIKE الإسرائيلية الصنع في المعركة، كانت القوات قادرة أيضاً على القيادة بأمان في المناطق عالية الكثافة في المركبات التكتيكية الخفيفة العسكرية MRAP (Mine-Resistant Ambush Protected) - مركبة مدرعة مضادة للكمان والألغام (الإسرائيلية الصنع).

واحدة من منظومات الأسلحة الإسرائيلية الرئيسية التي استخدمتها الجيوش الأجنبية في أفغانستان كانت الطائرات من دون طيار.

تشير التقارير الأجنبية إلى أن "إسرائيل" تعتبر مصدرة رئيسية للطائرات من دون طيار، وقد باعت مثل هذه المنظومات للعديد من البلدان، بما فيها أستراليا وكندا وتشيلي وكولومبيا وفرنسا وألمانيا والهند والمكسيك وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

بدأ سلاح الجو الألماني تشغيل "Heron TP"، التي تصنعها شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية (IAI)، في أفغانستان في العام 2010. وقد شاركت في آلاف المهام، وسجلت آلاف ساعات الطيران.

تُعد "Heron TP" أكثر منظومة طائرة موجهة عن بعد تقدماً لدى الصناعات الجوية مع قدرة تحمل تصل إلى 40 ساعة، وأقصى وزن للإقلاع يبلغ 11685 رطلاً، وحمولة تصل إلى 2,204 رطلاً. يمكن

استخدامها لأدوار الاستطلاع والقتال والدعم، ويمكن أن تحمل صواريخ جو - أرض لضرب أهدافٍ معادية.

تم تدريب الطيارين الألمان في "إسرائيل" على كيفية تشغيلها والتعرف على قدرات المراقبة الخاصة بها، كما استخدم الجيش الكندي والأستراليون الطائرة من طراز "Heron 1" في أفغانستان، مُجهزة بليнка بيانات الأقمار الصناعية وأجهزة استشعار كهرو-بصرية تعمل بالأشعة تحت الحمراء، فإن "Heron 1" ليست قادرة فقط على توفير الاستطلاع للقوات البرية في حالات القتال، ومساعدة قوافل ودوريات، وإنشاء ملفات تحركات، وتنفيذ مراقبة طويلة، بل وقادرة أيضاً على تعقب المتفجرات من الجو. العديد منها تحطمت في أفغانستان، لكن الـ "Heron" لم تكن وحدها التي حُلقت في سماء البلاد. منذ العام 2005، أطلق الجيش الأسترالي في أفغانستان أيضاً الطائرة المسيّرة "Skylark 1" المصنعة من قبل "Elb Systems".

"Skylark"، التي يبلغ حجمها سبعة أقدام ونصف، تُستخدم من قبل القوات للمراقبة التكتيكية ومهام مكافحة الإرهاب عن قرب. يمكن إطلاقها بواسطة جندي أو جنديين، ويتم تشغيلها من على أسطح المباني أو في الجزء الخلفي من ناقلات الجند المدرعة، مما يوفر فيديو مباشر للمشغلين بمجرد تحليقها. بمدى يتراوح من 10 إلى 15 كلم، تتميز الطائرة المسيّرة الصغيرة بمحرك كهربائي هادئ بشكل استثنائي وقدرات مراقبة رائعة تمنح القوات معلوماتٍ استخباراتية تتجاوز خط البصر، مما يعزز أدائها في سيناريوهات المهام المختلفة.

أستراليا استخدمت أيضاً "Skylark" خلال مهمات في العراق.

بالإضافة إلى الطائرات المسيّرة، استخدم البريطانيون والكنديون في أفغانستان صاروخ:

Rafael Advanced Defense Systems، Spike NLOS (Non Line Of Sight)، الذي تصنعه شركة. وأثبتت دقة الصاروخ فائدتها في المعارك ضد طالبان، على الرغم من أن البريطانيين حاولوا إبقاء استخدامه قيد الكتمان، فقد اعترفوا علناً باستخدام الصاروخ، المعروف باسم Exactor، في سنة 2014. صاروخ "Spike NLOS" قادر على اختراق 39 إنشاً من الدروع، ويمكن تشغيله إما في هجوم مباشر أو الملاحه في منتصف المسار بناءً على إحداثيات الهدف فقط، تتيح هذه الأوضاع هزيمة الأهداف المخفية بعيدة المدى بدقة بالغة وتقييم الأضرار والحصول على معلومات استخباراتية في الوقت الفعلي. بمداه الذي يبلغ 25 كلم، ويمكن استخدامه مع عدد من الرؤوس الحربية مثل الحرارية والـ PBF (penetration, blast and fragmentation) - انفجار وتفتيت (و PBF/F المناسب للنزاعات الحضرية وعالية الكثافة).

الصاروخ، الذي يمكن تثبيته على مجموعة متنوعة من المنصات، يوفر للمدفعي القدرة على مهاجمة الأهداف في نطاق المواجهة والحصول على معلومات استخباراتية في الوقت الفعلي وتقييم الأضرار بعد الضربات.

ووفقاً لبعض التقارير، ليس فقط منظومات أسلحة إسرائيلية كانت في أفغانستان .

على الرغم من أن "إسرائيل" لا تعلق على التقارير الأجنبية، إلا أن وسائل الإعلام الإيرانية ذكرت في العام 2019 أنه تم إرسال قوات إلى أفغانستان لجمع معلومات استخباراتية عن التحركات العسكرية الإيرانية.

وفقاً لوكالة أنباء تسنيم الإيرانية، تعمل القوات الإسرائيلية من قاعدة القوات الجوية للولايات المتحدة في شينداند في إقليم هرات غربي أفغانستان على مسافة نحو 75 كلم من الحدود الإيرانية وكانت تجمع معلومات استخبارية عن التحركات الإيرانية حول منطقة الخليج الفارسي.

ذكرت "سبوتنيك نيوز الروسية" في ذلك الوقت أن الإسرائيليين كانوا يعملون "تحت علم الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة". ونقلت سبوتنيك عن خبير في شؤون "إسرائيل" قوله إن القوات الإسرائيلية تعمل في إطار القوات الأميركية المتمركزة هناك، وأن النشاط تم بعلم وموافقة الحكومة الأفغانية.

مع مغادرة القوات الغربية لأفغانستان وترسيخ حركة طالبان سلطتها على البلاد، حصلت الجماعة الجهادية أيضاً على أسلحة أميركية متطورة، بما في ذلك بعض الطائرات المسيّرة. لكن مع إنهاء الكنديين والبريطانيين والألمان قتالهم منذ عدة سنوات، فمن غير المرجح أن تكون طالبان قد وضعت أيديها على المنظومات الإسرائيلية الصنع التي طاردتهم لفترة طويلة.

من سايغون إلى كابول: دروس لإسرائيل

الهدهد | العقيد د. عيران ليرمان / نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن 2021-08-23

إن الهزيمة الأميركية في أفغانستان ألفت بظلال طويلة على مستقبل المنطقة. إن الانتصار الكاسح لقوة إسلامية، أحد المتطرفين الذين عرفناهم، إشارة خطيرة قادمة. إنها حقنة تشجيع لحماس وأمثاله، مستوحاة من التفكك السريع، في غمضة عين، للموالين الغربيين في أفغانستان. وهذا له تداعيات بعيدة المدى على الولايات المتحدة، حيث أصبح مطلوباً الآن التعبير بشكل ملموس عن التزامها بأمن حلفائها في الشرق الأوسط، لا سيما في مواجهة الغطرسة الإيرانية المتزايدة. في الوقت نفسه، هناك دروس دراماتيكية لبلدان المنطقة نفسها، و"إسرائيل" بشكل خاص.

لا ينبغي أن يكون السلوك الدقيق لطالبان منذ الاستيلاء على كابول، بما في ذلك السماح للأمريكيين بإكمال الإخلاء من المطار، ونشر شعارات التسامح والتعاون، بما في ذلك في المقابلة المفاجئة مع روعي كيس، مزللاً.

قبل عشرين عاماً بدأ أن الانتصار السريع للقوات الأميركية وحلفائها من "الجهة الشمالية" يبشر بعصر جديد تجاوزت تداعياته حدود أفغانستان: شن "الحرب العالمية على الإرهاب". الآن، بعد تراجع سريع وهزيمة أسرع، تهدد العجلة بالانقلاب. إن الرسالة حول قوة الأيديولوجية الإسلامية في استنزاف أعدائها تهدد استقرار العديد من الأنظمة في المنطقة، تماماً كما بدأ أن انتصار القوات الشيوعية في فيتنام وبقية الدول الفرنسية الهندية الصينية السابقة يمثل الاتجاه التاريخي.

لكن على خلفية المقارنة بين الأحداث يجدر بنا أن نتذكر درساً آخر من الدروس طويلة المدى للهزيمة الأميركية في فيتنام. فبعدها قامت الدول غير الشيوعية في جنوب شرق آسيا بتقوية التعاون بينها بشكل كبير، مما حول الآسيان، التي كانت موجودة سابقاً ولكن كاتحاد إقليمي فضفاض، إلى كيان سياسي مهم استراتيجياً. وهكذا توقف "المد الأحمر"، وتم تجنب "تأثير الدومينو" من السقوط من بلد إلى بلد. ومن المفارقات أنه بعد حوالي عشرين عاماً، انضمت فيتنام ولاوس وكمبوديا إلى الآسيان، لم تعد قوة ثورية، بل بالأحرى للحفاظ على النظام الحالي في مواجهة صعود الصين للسلطة.

إلى حد ما، على الرغم من الاختلافات الكبيرة بين المنطقتين، يمكن لنموذج الآسيان أن يقدم نموذجًا لدمج دول الشرق الأوسط والشرق الأوسط المهتمة بالانسحاب الأمريكي. في ذكرى تأسيسها، تعكس "الاتفاقيات الإبراهيمية" بالفعل في العديد من جوانبها الحاجة إلى الوقوف معًا، حتى لا تسقط واحدة تلو الأخرى. كما يعكس التحرك للتخلص من حكم الإخوان المسلمين في تونس الخوف والحاجة إلى صد المد الإسلامي في وقت مبكر.

الإمارات العربية المتحدة كعامل ديناميكي ونشط سيكون لها دور محفز في أي خطوة من هذا القبيل. ملك الأردن بحكم مكانته في الغرب وموقع بلاده الاستراتيجي شريك حيوي. لكن المملكة العربية السعودية ومصر ستكونان المطلوبين للقيادة، وستكون هذه فرصة جيدة للسعوديين لتجاوز العتبة وإقامة علاقات مفتوحة مع "إسرائيل". أما بالنسبة للرئيس المصري السيسي، فإن الرسالة الحادة والحازمة التي ألقاها في خطابه بالأزهر يوم 1 يناير 2015 هي أوضح دعوة على مستوى القيادة لإدانة الموجة الغامضة للإسلام الراديكالي التي تهدد العالم بأسره بشكل مباشر أو غير مباشر. إن تحركاته لتقوية التيار الصوفي، الذي ينظر إليه المسلمون على أنه إنكار كامل للإسلام، جزء من تطبيق المفهوم.

من المهم أيضًا إنشاء مراسي خارجية لمثل هذا الانتشار جنبًا إلى جنب مع الوجود الأمريكي في منطقة الخليج، هناك حاجة وفرصة أيضًا لتسخير الهند وفرنسا. اتخذ كلاهما موقفًا حازمًا تجاه الإسلام الراديكالي، وكلاهما له مصلحة داخلية في الحفاظ على النظام القائم. لديهم أيضًا شبكة متشعبة من الاتصالات في النظام الإقليمي. بطبيعة الحال، يمكن لليونان وقبرص، بالإضافة إلى القوى الأخرى في أوروبا التي تشترك في الخوف من المد الإسلامي، أن تلعب دورًا في الهيكل الاستراتيجي الجديد القائم على "بنات البناء" التي تم وضعها بالفعل، مثل (EMGF) منتدى غاز شرق البحر الأبيض المتوسط..

لا يمكن لـ "إسرائيل"، في حد ذاتها، أن تكون القوة الرئيسية في مثل هذه الخطوة، ولكن يجب عليها أيضًا ألا تقف في الطريق. في القنوات الموجودة تحت تصرفها - الدبلوماسية والأمنية والاستخباراتية - يجب أن تشارك في تعزيز الانتشار الإقليمي الجديد وتوسيعه وتأسيسه، من أجل إيصال الرسالة المطلوبة في حقبة ما بعد كابول. وبمساعدة أصدقائها في الولايات المتحدة والغرب، يمكنها أيضًا المساعدة في حشد الدعم الاستراتيجي الضروري، وحث وقت العمل الآن.

في الوقت نفسه تعمل الدروس المستفادة من أفغانستان أيضًا على صقل جانب مهم من مفهوم الأمن الإسرائيلي. وهذا مشابه للحدثين الأساسيين اللذين حدثا قبل سبع سنوات، وانهايار حركة فتح مقابل حماس في غزة عام 2007، وتفكك الجيش العراقي مقابل داعش في عام 2014. مرارًا وتكرارًا، بينما كانت المناقشات تجري مع الأمريكيين قبل المفاوضات المستقبلية بشأن الترتيبات الدائمة، سمعنا من الدبلوماسيين والضباط ومسؤولي الاستخبارات ذوي النوايا الحسنة أننا سنعمل بشكل جيد لو تعهدنا بمستقبلنا وسلام مواطنينا، بما في ذلك في غور الأردن ومنطقة التماس، مع قوات أمن فلسطينية مدربة، ومهمتهم في يد الولايات المتحدة وسوف يقفون بحزم ضد الإرهاب الإسلامي يوم صدور الأوامر.

دون التقليل من أهمية المساهمة الحالية لهذه القوات والتي غالبًا ما تكمل الجهد المستمر، يومًا بعد يوم، لـ "الجيش الإسرائيلي" وجهاز الأمن العام، فإن الدرس القاطع هو أن هذه فكرة لا أساس لها من الصحة. المصطلح العبري "فارط" تآكل بسبب الإفراط في استخدامه، لكنه هنا في مكانه. القيادة

الفلسطينية تعرف ذلك أيضاً، رغم صيحات الخلاف التي أعقبت حادثة جنين. إن "التبخر" في اللحظة الحاسمة لـ 300.000 (!) من العسكريين الأفغان وقوات الأمن التابعة لها هو علامة تحذير لهم ولنا. **سيطرة طالبان على أفغانستان: التداعيات على آسيا الوسطى والنظام الدولي، والاستنتاج بالنسبة لـ "إسرائيل"**

الهدهد | ميكي أهرونسون / مركز القدس للاستراتيجية والامن 2021-08-23

تتبنى دول آسيا الوسطى تصورات واقعية على خلفية التطورات في أفغانستان، وتبرز على خلفية الرؤية الغربية الرومانسية في السنوات الأخيرة. إن إنشاء طالبان ككيان أفغاني ذي سيادة سوف يلهم "المنظمات الإرهابية" في جميع أنحاء العالم ويشكل تحدياً متزايداً للمجتمع الدولي. **طالبان هي منظمة إسلامية متطرفة تستخدم أساليب قاسية للعقاب ولها نظرة قائمة للعالم.** وفقاً لهذا الوصف، فإن التحليل الحالي لاستيلاء طالبان على السلطة يركز على المستقبل الكئيب المتوقع للمدنيين، وخاصة بالنسبة للمدنيين في أفغانستان. يحاول الكثير في الغرب فهم كيف تدهور الوضع بعد عشرين عاماً من القتال في البلاد.

مما لا شك فيه أن مفهوم الفشل متجذر في التوقعات غير الواقعية للغرب، في المقام الأول لإحداث تغيير في القيمة الليبرالية في أفغانستان من أجل خلق واقع يكرر الإنجازات الغربية في الدول المعادية بعد الحرب العالمية الثانية.

لو كان التوقع أكثر تواضعاً، مثل الحفاظ على أسلوب حياة وفقاً للمبادئ الغربية (إلى حد ما)، لكان من الممكن الحفاظ عليه لفترة طويلة بتكلفة حوالي 2500 جندي أجنبي، كما كان الحال في أفغانستان قبل سقوطها..

وبعيداً عن هذه البصيرة والخطيئة، من المهم محاولة فهم كيف ستصرف طالبان الآن بينما تمسك بزمام السلطة في بلد يؤثر على ما يحدث في المنطقة الجغرافية الاستراتيجية الهامة في آسيا الوسطى. حتماً، ستطمح طالبان إلى إقامة علاقات دولية من أجل تأمين مصادر الدخل لنفسها، والحد من التحديات في الداخل والخارج من أجل ترسيخ حكمها في جميع أنحاء البلاد.

حتى الآن لم تعترف أي دولة بطالبان، لكن المنظمة تتفاوض منذ سنوات مع عدة دول في المنطقة، في حين أنه لا يوجد أمل في حدوث تغيير أيديولوجي للتنظيم المتطرف، فإن سيطرته على بلد بأكمله في آسيا الوسطى تتطلب أولاً وقبل كل شيء من دول المنطقة، ودول الدائرة الثانية وأي عامل دولي، فهم الآثار المترتبة هنا.

فوراً طلب من دول المنطقة معالجة المخاوف بشأن تدفق اللاجئين الأفغان إلى أراضيها، والمحاولات المحتملة من قبل قوات طالبان لتحدي الترتيبات الأمنية داخل أفغانستان.

وبعيداً عن الاستجابة الفورية للوضع بالنسبة لدول آسيا الوسطى وجيرانها بما في ذلك روسيا والصين وإيران، كان من الواضح أن التوقعات الغربية بتغيير ملموس في المجتمع الأفغاني بما يتجاوز استقراره كانت عقيمة. لقد فهموا منذ فترة طويلة أن هزيمة طالبان كانت مؤقتة فقط، وأن التنظيم بنى نفسه تحسباً لليوم الذي سيعود فيه إلى السلطة. لقد فهموا أن التنظيم لم يتفاوض قط من أجل التوصل إلى تسوية سياسية جديدة في أفغانستان، ولكن من أجل استعادة السيطرة على البلاد بأكملها وإقامة إمارة إسلامية فيها. كما فهموا، كما ذكر رئيس أوزبكستان في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

(20/9/23)، أن المجتمع الدولي ليس لديه خطة منظمة لدمج أفغانستان في المنطقة بعد عقود من القتال والضيقة. لهذا السبب، من منطلق فهم الفجوات بين التصورات الرومانسية في الغرب لاستيعاب القيم الليبرالية في مجتمع قبلي والواقع على الأرض، كانت الحكومات في المنطقة على اتصال مع طالبان من أجل التنظيم المستقبلي.. كان الطاجيك مقيدين بشكل أساسي بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في بلدهم (المرتبة الأخيرة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي)، وواصل التركمان تقليد تقييد السلوك. يمكن دراسة سلوك أوزبكستان، التي تشترك في حدود مشتركة مع أفغانستان، كمثال على محاولة تحقيق الاستقرار على أساس أن طالبان لم تختف من المنطقة.

من ناحية أخرى أدى سوء فهم هذا الواقع من قبل دوائر واسعة في الغرب إلى أن النشاط الغربي في البلاد لا يهدف فقط إلى تأسيس روتين مستقر في ظل الحكم الموالي للغرب بل إلى توقع حدوث تغيير في القيم الاجتماعية. وانعكست هذه الفجوة في فهم الواقع في بيان محدثته باسم البيت الأبيض قبل أيام، أن على طالبان أن تقر الدور الذي تريد أن تلعبه في المجتمع الدولي، وفي دعوة الأمم المتحدة إلى إنهاء عملياتها العسكرية والتحدث سلمياً. هذه أمثلة على الآراء الليبرالية الرومانسية التي تفتقد لفهم أنشطة طالبان والمنطق الإسلامي الراديكالي لوجودها.

لا يتوقع أن تغير إدارة طالبان مظهرها. الفكر الذي يوجهه هو سني متطرف. ومع ذلك، فإن الافتراض بأنه لا يمكن التوصل إلى تفاهم معه يسمح بتقليل الضرر المتوقع بسبب عودته إلى مقدمة المرحلة هو افتراض خاطئ. هذا لأن طموحاته هي تحوله من منظمة حرب العصابات إلى جهاز دولة يسيطر على السكان المدنيين.

على خلفية الخطأ الغربي للواقع على الأرض، فإن الجهود التي تبذلها دول آسيا الوسطى لإنتاج مجموعة من القواعد والحوافز التي ستجعل من الممكن احتواء الحدث تكثف أهميتها في الساحة الجيوستراتيجية.

من المتوقع أن تثبت طالبان وجودها كحاكم ذي سيادة. هذا في غياب عامل من شأنه أن يتحدى هذه العملية، كما تبين. من المتوقع أن يكون للصين وروسيا علاقات تجارية واقتصادية مع أفغانستان من شأنها أن تسمح لطالبان بالبقاء في السلطة. إن أهمية منظمة راديكالية تنجح في إقامة حكم ذات سيادة هي أهمية بعيدة المدى بالنسبة للمجتمع الدولي. وقد رحبت "المنظمات الإرهابية" في جميع أنحاء العالم وفي الشرق الأوسط، مثل حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني، بالفعل بطالبان للاستيلاء، معتبرة أنها خطوة أولى ومصدر إلهام لـ "تحرير الأراضي الفلسطينية". لذلك، تُنصح "إسرائيل" بتعزيز علاقاتها مع دول آسيا الوسطى في ضوء الواقع الجديد الناشئ في المنطقة (بخلاف حقيقة أنها كانت محقة في القيام بذلك حتى الآن لأسباب استراتيجية واقتصادية). بالإضافة إلى قربهم من الجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية (إيران والصين وروسيا)، فإن الفهم الواقعي للاحتياجات الاستراتيجية قد يساهم في استجابة "إسرائيل" لتحديات الإرهاب والتطرف الديني التي تشكل جزءاً من عواقب الأحداث في أفغانستان. إن فهم الحاجة إلى التحدث وإنشاء جبهة دولية في مواجهة المتطرفين سيكون له أيضاً تأثير كبير على الأحداث في منطقتنا).

الانسحاب المخطّط له للولايات المتحدة (وحلفائها) من أفغانستان، والمستمر في هذه الأيام، يدور في ظل انطباع قاس أنه هو الذي سمح بالسيطرة السريعة لطالبان على الدولة، بينما القيادة الأفغانية، وخصوصاً العسكرية التي دُرِّبَتْ وسلّحت طوال أعوام كثيرة وصُرفت عليها مليارات الدولارات، لم تحرك ساكناً لوقف هذه التطورات. سلسلة التطورات الفوضوية السريعة طرحت بشدة في داخل الولايات المتحدة وخارجها سؤالاً عما إذا كان لا مفر من هذه التطورات أم أن ما يجري هو فشل قيادي، وفي الأساس استخباراتي؟ يُطرح هذا السؤال خصوصاً في سياق تشديد الرئيس جو بايدن في تموز/يوليو الماضي على أن الجيش الأفغاني سيواجه طالبان بنجاح، وهناك احتمال ضئيل بأن تسيطر الحركة على الدولة بسرعة.

حتى لو تعلق الأمر بمفاجأة استخباراتية، فلقد كان لدى الإدارة الأميركية الوقت الكافي للإعداد لانسحاب منظم لكل قوات الناتو حتى الموعد الرسمي الذي يتميز بأهمية رمزية - 11 أيلول/سبتمبر، ومنع الانطباع بأن ما يحدث هو "هروب"، والقيام بإجلاء الأفغان الذين تعاونوا مع الأميركيين وحلفائهم خلال أعوام بقائهم في أفغانستان. وضمن إطار الإعداد للإجلاء، وكجزء من الاستعدادات لليوم التالي، كان في إمكان الإدارة الأميركية تنسيق عملية إقليمية مع الدول المجاورة، في الأساس باكستان، والصين، والهند، وروسيا، وتركيا، لتقليل خطر تحوّل أفغانستان مجدداً إلى دولة غير مستقرة تُستخدَم قاعدة للإرهاب، والاستعداد لمواجهة التداعيات الإنسانية والسياسية والاقتصادية لإنهاء الوجود الأميركي.

هناك سؤال مركزي إلى جانب الأسئلة المتعلقة بسوء التقدير الأميركي حيال سلوك القيادة الأفغانية وطالبان في الأيام التي سبقت الانسحاب، هو إلى أي حد حققت الولايات المتحدة أهداف المعركة في "المغامرة" الأفغانية التي استمرت 20 عاماً. لقد غزت الولايات المتحدة أفغانستان بهدف اقتلاع القاعدة، بالإضافة إلى هدف ثانوي "بناء أمة" في أفغانستان بحسب النموذج الديمقراطي الغربي. وبينما تحقق الهدف الأول إلى حد كبير (بما في ذلك اغتيال أسامة بن لادن في سنة 2011) إلا إن الولايات المتحدة فشلت في تحقيق الهدف الثاني للأسباب عينها التي أدت إلى فشلها في العراق. هذه الإخفاقات تدل على عدم قدرة على فرض تغييرات سياسية - مؤسسية وقيمية من الخارج وبالقوة على مجتمع غير ناضج لذلك، وخصوصاً في فترة زمنية قصيرة. فإنتهاء المعركة بعد تحقيق الهدف الأول من دون محاولة إعادة صياغة الساحة الأفغانية كان سيوفر على الولايات المتحدة إخراج الانسحاب.

على أي حال، وعلى الرغم من أن مشاهد الانسحاب من أفغانستان لم تكن جميلة بالنسبة إلى الإدارة والتطورات زعزعت من يقود السياسة الخارجية الأميركية، فإنه لم يكن هناك مفر من قرار الرئيس بايدن، وهو لم يكشف فقط إدراكه لحدود قوة الولايات المتحدة، بل أيضاً حقق رغبة الرئيسين اللذين سبقاه - الرئيس باراك أوباما والرئيس دونالد ترامب. بالإضافة إلى ذلك الاتفاق الذي وقّعه ترامب مع طالبان (والذي لم يُنفذ) أظهر الحركة بصفتها شريكاً شرعياً. إدارة بايدن ودول أخرى، بينها الصين وروسيا وإيران، تُجري محادثات مع الحركة سعياً للتأثير في سلوكها في أفغانستان وخارجها. حتى لو أن الرئيس بايدن سيُنتقد لتقليله من قوة طالبان ومبالغته في تقدير قوة الجيش الأفغاني، فإن التعب الكبير الذي

يسود الجمهور الأميركي جزاء التورط في صراعات دولية إجمالاً، وعسكرية خصوصاً، سيعوض عن النقد ويتغلب عليه، وثمة شك في أن الرئيس سيتضرر سياسياً في المدى البعيد من تحقيقه الرغبة في الانسحاب. بالإضافة إلى ذلك إنهاء الوجود في أفغانستان سيسهل على الولايات المتحدة تحويل اهتمامها ومواردها إلى مواجهة التحدي رقم واحد، بحسب تحديد الإدارة - الصين. في تموز/يوليو 2021، ومع الانسحاب من أفغانستان، وفي إطار الحوار الاستراتيجي مع العراق، أعلن الرئيس بايدن أن الولايات المتحدة ستُنهي مهمتها القتالية في العراق حتى نهاية هذه السنة، وسيتركز عمل القوات الأميركية التي ستبقى هناك على الاستشارة وتدريب القوات المحلية. ثمة شك في أن هذا القرار قد يتغير - حتى في ضوء المشاهد المزعجة من أفغانستان. مع ذلك، من المحتمل أن تؤثر هذه المشاهد في الاستعدادات لمواجهة الخروج من العراق. علاوة على ذلك، وبخلاف أفغانستان، تقليص القوات الأميركية في العراق تم بالاتفاق مع القيادة العراقية وبالتنسيق الكامل معها.

من السابق لأوانه تقدير التداعيات الكاملة للتطورات الأخيرة، وخصوصاً إزاء أفغانستان، سواء على صعيد الدينامية الدولية التي بدأت ولا تزال تتطور منذ بداية ولاية الرئيس بايدن، أو في الأساس إزاء طموحه إعادة الولايات المتحدة إلى موقع القيادة. ستتضرر في الأمد القصير بالتأكيد صورة الولايات المتحدة كقوة عظمى وثقة حلفائها بمدى استعدادها لأن تهب لمساعدتهم في الملمات. وحتى لو كان المطلوب من طالبان في الفترة القريبة العمل على ترسيخ سلطتها في أنحاء أفغانستان، فمن المتوقع أن تحتفل طالبان مع القاعدة بانتصارهما على قوة دولية عظمى، وسيقدم هذا النصر على أنه إنجاز إسلامي ديني. ومن المتوقع أن يحاول لاعبون دوليون مختلفون فحص مدى قوة وحزم الولايات المتحدة والبحث عن فرصة لاستغلال الضرر الذي لحق بصورتها من أجل الدفع قدماً بمصالحهم. مع ذلك، ليس من الواضح كيف سيتجَم الإخفاق الأميركي الحالي إلى تحدٍّ استراتيجي يهدد مكانة الولايات المتحدة في المدى البعيد.

حالياً تزداد معقولة أن الدول المحيطة بأفغانستان، في الأساس الصين والهند وإيران وكذلك روسيا، والتي تشكل طاجكستان باحتها الخلفية، ستكون مهددة بسبب عدم الاستقرار في أفغانستان. إن خطر توجيه طالبان اهتمامها نحوهم سيَجبر هذه الدول على توظيف موارد كبيرة جداً مقارنة بالماضي لمواجهة التهديدات المحتملة من هذا الاتجاه. في المقابل حدوث تطورات في هذا الاتجاه سيخدم المصالح الأميركية خصوصاً، والغربية عموماً. وفعلاً لدى شرح الانسحاب شدد الرئيس بايدن على أن الصين وروسيا كانتا ترغبان في بقاء الولايات المتحدة في أفغانستان لإضعافها وللدفاع عن مصالحهما.

...بالنسبة إلى إسرائيل، من المهم فحص التطورات على ثلاثة مستويات:

التأثير في حافز التنظيمات الإرهابية - سيطرة طالبان السريعة على أفغانستان وتقديم سرديّة أنها نجحت في التسبب بفشل أميركي يمكن أن يعزز الحافز لدى جهات إرهابية متطرفة لزيادة نشاطها على الساحة الدولية، بما فيها في الشرق الأوسط ضد أهداف إسرائيلية. مع ذلك كان دور الولايات المتحدة صغيراً في محاربة التنظيمات الإرهابية التي تعمل ضد إسرائيل، لذا، ثمة شك في أن الانسحاب من أفغانستان سيغير بصورة كبيرة تقدير هذه التنظيمات الإرهابية للوضع فيما يتعلق بحجم عملياتهم والأهداف.

السلوك الإقليمي لإيران - التطورات في أفغانستان تضع إيران أمام واقع معقد. ترى إيران في الانسحاب الأميركي تطوراً إيجابياً بالنسبة إلى المصلحة الإيرانية الرامية إلى طرد القوات الأميركية من الشرق الأوسط. ويأملون في طهران بأن تكون المرحلة المقبلة في عملية تقليص القوات الأميركية في المنطقة هي الانسحاب من العراق. هذا التطور سيحسن بصورة كبيرة الأمن في "الباحة الخلفية" لإيران، وسيشكل "انتقاماً" استراتيجياً" لاغتيال قاسم سليماني. وجهة النظر هذه يمكن أن تعزز السردية الإيرانية القائلة إنه يجب زيادة الضغط على الأميركيين "لإقناعهم" بالتمسك برغبتهم في الخروج من العراق. في المقابل، إذا أرادت إيران (وحتى هذه اللحظة هذا ليس وارداً) زيادة تدخلها في أفغانستان فسيتمتع عليها تخصيص موارد (وخصوصاً من طرف الحرس الثوري) ليست متوفرة لديها حالياً - وتخصيصها سيكون بالتأكيد على حساب عملياتها في المنطقة.

علاقات إسرائيل بالولايات المتحدة - على الرغم من المشاهد التي تبدو هروباً أميركياً من أفغانستان إلا أنه ليس من المتوقع أن تخرج الإدارة الأميركية عن سياستها التي تدفع قدماً بانفصال الولايات المتحدة عن مراكز قتال "لا نهاية له" بحسب وصفها، بما في ذلك عملية تقليص وجودها العسكري في الشرق الأوسط. الإدراك السائد وسط لاعبين في المنطقة بأن الشرق الأوسط فقد أهميته في مجمل اعتبارات الأمن القومي الأميركي، ونتيجة عدم الاستعداد الأميركي لتوظيف موارد اقتصادية وعسكرية أجبر هؤلاء اللاعبين على تحديث تقديريهم إزاء السلوك الذي ينبغي أن يسلكوه. يبدو أن هذا الإدراك يمكن أن ينعكس على تقديريهم لحجم الدعم الذي من المتوقع أن تمنحه الولايات المتحدة لإسرائيل في مواجهة تحديات إقليمية.

بالإضافة إلى هذا كله، ومن ناحية موضوعية، يتعين على إسرائيل أن تخطط خطواتها انطلاقاً من الإدراك أنه حتى لو كانت الإدارة مخلصاً في تأييدها ودعمها لإسرائيل، لكن نظرياً وعملياً ثمة فرصة ضئيلة في أن تكون الإدارة مستعدة لتوظيف موارد عسكرية في المستقبل في مواجهة تحديات إقليمية، بينها التحدي الإيراني. مع ذلك، فإن توجه الانفصال عن الشرق الأوسط يمكن أن يعزز، في نظر الإدارة الأميركية، قيمة إسرائيل كدولة قادرة على مساعدة الولايات المتحدة للمحافظة على مصالحها والدفع بها قدماً في المنطقة.

الانسحاب الأميركي من أفغانستان كارثة للكثيرين

تامر أوف إسرائيل | دافيد هوروفيتس 20-08-2021

مثل كل زعيم وطني، فإن على رئيس الولايات المتحدة التزاماً أساسياً بحماية أمن ورفاهية مواطنيه. ومثل سلفه دونالد ترامب، إستنتج الرئيس جو بايدن أن وجود القوات الأميركية والمتعاقدين في أفغانستان كان له تأثيراً معاكساً - أن الانتشار العسكري الأميركي، كما قال بايدن يوم الاثنين، "ليس في مصلحة أمننا الوطني".

فقد آلاف الأميركيين أرواحهم خلال الحرب التي استمرت 20 عاماً منذ هجمات 11 سبتمبر 2001، عندما بدأت إدارة بوش في استهداف أفغانستان لإيوائها مسلحي القاعدة. لكن بايدن، الذي ورث اتفاقاً لسحب آخر بضعة آلاف من القوات الأميركية، قرر المضي قدماً بالقرار، وقال هذا الأسبوع أن ذلك من أجل تجنب "عقد ثالث" من الحرب.

قبل أن ندخل في الخطأ العميق لهذا القرار - الذي شهد في غضون أيام قليلة إهانة الولايات المتحدة وإضعافها في أعين أعدائها - يجب أن نلاحظ أن إسرائيل في العقود الأخيرة نفذت مرتين انسحابات عسكرية متسعة هنا في المنطقة، في ظل ظروف ونتائج أدت إلى الندم بصورة عامة.

غادرت إسرائيل جنوب لبنان بقرار أحادي الجانب في عام 2000، تحت ضغط شعبي وسط الخسائر المستمرة في أرواح الجنود في المنطقة الأمنية، وغرقت في حرب لبنان الثانية ست سنوات لاحقاً. الآن تواجه إسرائيل جيش حزب الله الكامل على تلك الجبهة. لقد غادرت أيضاً غزة من جانب واحد في عام 2005، واختارت عدم التفاوض على الانسحاب مع السلطة الفلسطينية أو الالتفات إلى التحذيرات التي شجعت الجماعات الفلسطينية من شأنها أن تملأ الفراغ الناتج مدعية البراءة. إسرائيل الآن تواجه احتكاكات لا نهاية لها وصراع دموي متقطع مع حماس.

وبكلمات أخرى، فإن إسرائيل ليست محصنة ضد الرغبة في المغادرة والهروب. وهذا ما فعلته الولايات المتحدة الآن في أفغانستان، فيما يعتبر أن له تأثيراً مدمراً. لقد أعادت أفغانستان إلى حركة طالبان الذين "عندما سيطروا على البلاد آخر مرة، اضطهدوا النساء بوحشية منهجية لا مثيل لها من قبل أي نظام آخر في جميع أنحاء العالم؛ ذبحوا المدنيين بشكل عشوائي؛ قيدوا التعليم؛ دمروا الزراعة؛ منعوا الثقافة والاستجمام".

علاوة على ذلك، فقد أثبتت الولايات المتحدة، بتوجيهها أفغانستان إلى مصيرها المروع، أنها غير قادرة على تشكيل الجيش الأفغاني في قوة قتالية كفؤة، على الرغم من كل التدريبات، وعشرات المليارات من المعدات، والأرواح المفقودة.

وبينما يلقي بايدن الآن باللوم على القادة السياسيين الأفغان في الفرار، والجيش الأفغاني لإلقاء أسلحته، تكشف الولايات المتحدة أيضاً عن عدم قدرتها على الاعتراف بعدم موثوقية حلفائها الأفغان. في الآونة الأخيرة، في 8 يوليو، أكد بايدن برضا مضلل أن "احتمال قيام طالبان بتجاوز كل شيء وامتلاك الدولة بأكملها أمر غير مرجح إلى حد كبير".

بالنسبة لإسرائيل، فإن الكارثة هي تعزيز إصرارها على أنها نجت، وهي وحدها، تضع حياتها على المحك في الدفاع حتى عندما تصوغ وتعزز تحالفاتها مع حلفائها الحيويين، بالأخص الولايات المتحدة الأمريكية. إسرائيل لا تطلب من الولايات المتحدة أو أي قوى أخرى أن تخاطر بحياتها من أجلها، ولا يجب أن تجرؤ على الاعتماد على أي دولة أو تحالف آخر لحمايتها.

بالنسبة لإسرائيل وحلفائها وأشباه حلفائها في المنطقة، فإن سوء تعامل الولايات المتحدة مع أفغانستان هو صادم ومرعب أيضاً لأنه يوفر العون للجماعات المسلحة والأنظمة المتطرفة. أول هذه الأنظمة هي إيران، التي تلعب مع الولايات المتحدة في مفاوضات حول العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، عاقدة العزم على تدمير "الشیطان الصغير" وهو إسرائيل، والآن أصبحت أكثر ازدراءً نحو "الشیطان الأكبر".

بالنسبة للولايات المتحدة، مع ذلك، فإن أسوأ شيء في نهاية المطاف بشأن "التخلي عن أفغانستان لبعض القوى الأكثر ظلمة على هذا الكوكب" هو أنها تنفي، بدلا من أن تخدم، الالتزام الرئاسي الأساسي لضمان أمن ورفاهية الشعب الأمريكي. تم تقليص انتشار القوات الأمريكية إلى حد كبير، وتم تقليص الخسائر، التي لا تزال فظيعة بالطبع، إلى جزء صغير مقارنة مع الخسائر في السنوات السابقة. تشير التجربة

المريرة إلى أن الرحيل السيء الحظ وعواقبه سيترتب عليه تكلفة أكبر بكثير من تكلفة استمرار نشر القوات.

اشتكى الرئيسين الأمريكيين السابقين قبل بايدن من أنه، على الرغم من التزام الولايات المتحدة بدعم الحرية والديمقراطية، فإن مهمة أمريكا هي ليست حل جميع مشاكل هذا الجزء من العالم (باراك أوباما) وخوض حروب منطقتنا الغبية (دونالد ترامب). لكن هذه الكارثة التي تدور حول الذكرى العشرين لأحداث 11 سبتمبر، عندما فقد 3000 شخص حياتهم في هجوم القاعدة على أمريكا، تؤكد بشكل قاتم العواقب المباشرة للولايات المتحدة نفسها لفشلها في تقدير قوة قاسية ومتطورة تتآمر لإلحاق الأذى بها.

تلك القوى الرجعية، ومعظمها يخطط استراتيجيا في منطقتنا من العالم، معادية بشكل قاتل لكل ما هو أفضل في أمريكا - دفاعها عن الحريات، التزامها بالديمقراطية، كفاحها من أجل الفرص والمساواة، وإنسانيتها الأساسية. اليوم، أصبحت هذه القوى اليوم أكثر ثقة وأقوى مما كانت عليه قبل أيام قليلة. ويبدو أن معقل دفاع العالم الحر ضدهم، الولايات المتحدة الأمريكية، متعب ومتردد.

هذا، مع خطر التقليل الكارثي، ليس في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة.

تحليلات: إسرائيل تحاول الاستفادة من أحداث أفغانستان.. دون نجاح

عرب 48 | وسائل اعلام اسرائيلية 20-08-2021

وصف محللون إسرائيليون اليوم، الجمعة، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بأنه "انطواء". وعلى خلفية تخوف إسرائيل من انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، فإنها تتوقع انسحابا مماثلا من العراق ومن نقاط الاحتكاك في المنطقة بعد انسحابها من شمال سورية وأفغانستان.

ورأى المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، أن إسرائيل وحكومتها ستتأثر "بالانطواء الأمريكي"، وأن هذه القضية ستخيم على اللقاء بين الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، في البيت الأبيض، يوم الخميس المقبل.

واعتبر برنياع أن "إسرائيل هي الدولة الوحيدة بين البحر المتوسط والخليج الفارسي التي بإمكان أميركا الاعتماد عليها"، بادعاء أن "إسرائيل لن تخون ولن تنهار، وإدارة بايدن تتعامل الآن بتشكك مع حلفاء قدامى مثل السعودية، قطر ومصر. ولديه انتقادات تجاه إسرائيل أيضا، لكن لا يوجد شريك له في المنطقة، قوي ومخلص، مثلها"، أي أن إسرائيل هي السوط الأمريكي في المنطقة.

وتابع برنياع أن "إسرائيل هي كنز. والأمل في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية هو أن الأحداث في أفغانستان ستعزز مكانة إسرائيل في البيت الأبيض. وبينيت وحكومته هم ما تمناه بايدن بعد ترامب وتنتياهو. ولم يتبق لهم سوى معانقته، الحفاظ عليه، ومنحه دعما دوليا وأقصى حيز عمل للقتال ضد إيران. وإيران ليست شريكا لاتفاق، فوجهتها نحو القنبلة (النوية). وحكومة إسرائيل هي شريكتهم في الحرب ضد إيران."

وحسب برنياع، فإنه خلال المداولات التمهيدية لزيارة بينيت إلى واشنطن "جرى الحديث كثيرا عن قطر. فالمفاوضات بين إدارة ترامب وقادة طالبان بدأت بمبادرة قطر. كما أنها أدت دور الوسيط واستمرت في تأدية هذا الدور مقابل بايدن وإدارته أيضا."

وأضاف برنياع أن "القناعة في إسرائيل هي أن قطر ضللت الأميركيين. وحسب مسؤولين إسرائيليين، فإنها تلعب لعبة مشابهة مع إيران أيضا: لديها قاعدة عسكرية أميركية في أراضيها، لكنها تمول في الخفاء عمليات الحرس الثوري الإيراني الإرهابية. وقطر تضخ المال إلى غزة، وهذه المساعدات المالية تنقذ غزة من الجوع لكنها تعزز قوة حماس، وتمول تعاضم قوة حماس وتمنح شرعية لقطر في المنظومة الدولية." وأشار برنياع إلى أن لقاء بايدن وبينيت سيتناول القضية الفلسطينية، لكن "بينيت سيحاول أن يركز النقاش على حلول عملية: سيوضح أن الفترة الحالية ليست ناضجة، لا في الجانب الإسرائيلي ولا في الجانب الفلسطيني، لخطوات سياسية كبيرة. وبالإمكان تنفيذ الكثير من الخطوات الميدانية الصغيرة والمدروسة. وستكون الرسالة بين السطور لبايدن أنه إذا أردت استمرار ولاية حكومة التغيير (حكومة بينيت - لبيد)، لا تمارسوا ضغوطا علينا."

وتابع برنياع أنه "بإمكان بينيت، طبعا، أن يلقي الخطاب الذي كان سيلقيه لو بقي في المعارضة: ما حدث في أفغانستان ينبغي أن يوضح للعالم أنه يحظر على إسرائيل الموافقة أبدا على قيام دولة فلسطينية، ويحظر عليها إخلاء دونم واحد في الضفة. وبمجرد انسحاب إسرائيل، ستنهار السلطة الفلسطينية، وستختفي قواتها العسكرية، وستسيطر حماس، مع القوانين الإسلامية، ومع الإرهاب... لكن بايدن الذي تلقى ضربة معنوية ليست بسيطة في أفغانستان يتوقع بشائر جيدة وليس وعظا." "أميركا لن تحرك ساكنا مقابل إيران"

اعتبر المحلل العسكري في القناة 13 التلفزيونية، ألون بن دافيد، في مقاله الأسبوعي في صحيفة "معاريف"، أن "الانهيار الفوري للسلطة الأفغانية مقابل طالبان ينبغي أن يكون درسا لجميع مؤيدي فكرة "تدمير حكم حماس" بيننا. وبإمكان الجيش الإسرائيلي أن يحتل غزة خلال بضعة أيام من دون صعوبة بالغة. وأن يديرها ويقيم فيها حكما يستند إلى حرابنا، لكن هذه ستكون مهمة مع أثمان شديدة وطويلة ومع احتمالات نجاح ضئيلة.

وفيما يتعلق بأفغانستان، أشار بن دافيد إلى أنه "يترددون في إسرائيل حول ما إذا كانت المشاهد من أفغانستان هي دليل آخر على أن الولايات المتحدة لن تحرك ساكنا مقابل إيران القريبة من سلاح نووي، أم أن المس بصورة أميركا ستجعلهم يظهرون حزما أكثر. وجدير أن نتبنى الفرضية الأولى: أن هذه الإدارة سترتدع عن ممارسة القوة العسكرية، وأنا سنقف أمام مصيرنا لوحدنا ضد إيران، التي تقترب يوميا من كونها دولة عتبة نووية."

وأضاف بن دافيد أن "بينيت سيبدل الأسبوع المقبل جهدا آخر من أجل أن يحشد على الأقل القوة الاقتصادية العظمى الأميركية ضد إيران. وأحداث الأسبوع الأخير ينبغي أن تكون درسا للذين يبنون القوة العسكرية الإسرائيلية والذين يمارسونها: عدا المهمات الأمنية الجارية، يحتاج الجيش الإسرائيلي قوة برية تستطيع توجيه ضربة دقيقة، سريعة ومؤلمة، وبعدها الانسحاب فورا. ومن سينغّر بإعادة احتلال منطقة سيكون حاله مثل الأميركيين."

بينيت سيحاول إدخال إيران لقائمة اهتمامات بايدن

مثل بن دافيد، أشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرتيل، إلى أن الانطباع لدى مسؤولين إسرائيليين التقوا مؤخرا مع نظرائهم الأميركيين، هو أن إدارة بايدن تركز اهتمامها كله على ثلاث مهمات أساسية، توصف بـ "3 (COVID, Climate and China) أي كورونا وتغيير المناخ

والصين. "ولحظ أفغانستان السيء، التي تخلت عنها الولايات المتحدة، الأسبوع الحالي، أنها لا يظهر في هذه القائمة القصيرة. وستحاول إسرائيل، ولن تنجح على ما يبدو، إدخال مهمة واحدة إلى هذه القائمة، تبدأ بالحرف I، إيران".

وأضاف هرييل أن "إيران شاهدت الدراما الأفغانية عن كثب. وسيعود في الأسابيع المقبلة البرنامج النووي الإيراني إلى مركز الأجندة الدولية، إثر المحاولات المتوقعة لاستئناف المفاوضات بين إيران والقوى الكبرى، بعد صعود الرئيس الصقري، إبراهيم رئيسي، إلى الحكم".

الانسحاب الأميركي من أفغانستان يشبه الانسحاب الإسرائيلي من لبنان

هيرب كابينون | جبروزاليم بوست 2021-08-18

في 24 مايو/أيار 2000، وتحت جنح الظلام، أنهى الجيش الإسرائيلي على عجل انسحاباً متسرعاً وفوضوياً من لبنان.

الانسحاب نفسه كان متوقعاً منذ فترة طويلة، وكان رئيس الوزراء في ذلك الوقت، إيهود باراك، قد خاض حملته الانتخابية بنجاح، قبلها بعام، على وعد بسحب القوات من لبنان بحلول تموز/يوليو 2000. لكن الأحداث على الأرض قلبت خطط، وبدلاً من أن يتم الانسحاب بطريقة منتظمة، تم الانسحاب بين عشية وضحاها وبطريقة غير منتظمة، حيث سرعان ما اجتاحت حزب الله المواقع التي سلّمتها "إسرائيل" لحلفائها، جيش لبنان الجنوبي، وكان هناك تدفق هائل للاجئين، وعنونت يومذاك صحيفة "الغارديان" الحدث: "الفوضى والإذلال مع انسحاب إسرائيل من لبنان".

بعدها بأسبوع، أجرى باراك مقابلة مع مجلة "تايم" دافع فيها عن الانسحاب، ونفى أن يكون له تداعيات سلبية طويلة المدى على "إسرائيل".

وقال: "حالمنا نكون داخل "إسرائيل"، ندافع عن أنفسنا من داخل حدودنا، الحكومة اللبنانية والحكومة السورية تتحملان مسؤولية التأكد من عدم تجرؤ أحد على استهداف المدنيين الإسرائيليين أو القوات المسلحة داخل إسرائيل، أي انتهاك لهذا قد يصبح عملاً حربياً، وسيتم التعامل معه على هذا الأساس. لا أنصح بأن يجربنا أحد بمجرد دخولنا إسرائيل".

حزب الله، للأسف، لم يتلقَ هذه الملاحظة أبداً. المنظمة الإرهابية اختبرت الحدود بشكل فوري ومستمر حتى حرب 2006، عندما تمت استعادة الردع الإسرائيلي، الذي خسرت "إسرائيل" مع الانسحاب. ومع ذلك، تم إطلاق قذائف صاروخية من جنوب لبنان خلال الأسبوعين الماضيين، وزاد حزب الله ترسانته الصاروخية بشكل كبير منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي.

دفاع باراك عن الانسحاب تبادر إلى الذهن مع مشاهدة دفاع الرئيس الأميركي جو بايدن الجريء في يوم الاثنين عن قراره بسحب كل القوات الأميركية من أفغانستان، مما أدى إلى استيلاء طالبان السريع على البلاد، بما في ذلك العاصمة كابول.

كان الكثير مما جاء في كلامه هو إلقاء اللوم على الجميع، باستثناء نفسه، على التحول المرؤّع للأحداث، وألقى باللوم على سلفه، دونالد ترامب، الذي تفاوض على اتفاق لانسحاب كامل للقوات الأميركية كان ترامب يأمل أن يتم قبل ثلاثة أشهر، وألقى باللوم على القيادة الأفغانية والمقاتلين الأفغان لعدم استعدادهم للقتال من أجل بلدهم.

إلقاء بايدن اللوم على هؤلاء اللاعبين كان في مكانه الصحيح، لكنه لا يُعفيه من الفوضى في المطار، أو أن حوالي 300 ألف أفغاني ساعدوا الولايات المتحدة وحلفائها في البلاد على مدى العقدين الماضيين أصبحوا الآن تحت رحمة طالبان، أو أن الولايات المتحدة، مع أفضل استخبارات تمويلاً وتجهيزاً في العالم، فشلت في التنبؤ بمدى سرعة سيطرة طالبان على البلاد.

قبل خمسة أسابيع فقط، قال بايدن في مؤتمر صحفي لم يصبح قديماً وسيُذكر وسيُكرر طويلاً بسبب التعليقات التي غابت عن الهدف تماماً، إن ما شاهده الجميع خلال اليومين الماضيين لن يتحقق أبداً. وسُئل بايدن: "هل سيطرة طالبان على أفغانستان أمر حتمي الآن؟". أجاب: "لا، ليس كذلك".

ولدى سؤاله عما إذا كان يرى أي أوجه شبه بين انسحاب الولايات المتحدة من ساينغون في سنة 1975 وما يمكن أن يحدث في أفغانستان، أجاب بايدن: "لا شيء على الإطلاق. صفر... طالبان ليست جيش فيتنام الشمالية. إنهم ليسوا - لا يمكن مقارنتهم من حيث القدرة. لن يكون بأي حال ظرف ترى فيه الناس يتم انتشالهم من على سطح سفارة."

صحيح، لم يتم رفع الأشخاص من سطح السفارة الأمريكية في كابول، ولكن شوهده شخصان يسقطان حتى الموت بينما كانا معلقين بطائرة نقل C-17 تقلّ الناس خارج البلاد.

هذا أمر يتحمل مسؤوليته بايدن، وليس سلفه ولا القيادة أو الجيش الأفغاني.

من الواضح أن بايدن أدلى بتعليقاته قبل خمسة أسابيع بناءً على تقارير استخبارية كان يتلقاها في ذلك الوقت، وهي معلومات استخبارية كانت خاطئة تماماً. نتيجة لذلك، لم يتم تنفيذ إجلاء منظم للأفراد الأميركيين والأفغان الذين ساعدوا الولايات المتحدة على مر السنين.

ربما خطط ترامب للانسحاب، لكن بايدن طبقه، وكيفية تنفيذه كانت كارثة يتحمل مسؤوليتها. عندما قتلت الولايات المتحدة بن لادن، قضت على مهندس أسوأ هجوم على الولايات المتحدة منذ هجوم بيرل هاربور. لكنها لم تهزم الإسلام الراديكالي الذي غير المنطقة منذ أواخر السبعينيات - من إيران إلى السعودية ومن باكستان إلى لبنان.

قلق في إسرائيل من احتمال حدوث تقارب بين "حماس" و"طالبان"

ليلاخ شوفال - مراسلة عسكرية | إسرائيل هيوم 2021-08-18

تقوم حركة "حماس" التي تسيطر على قطاع غزة وحركة "طالبان" التي سيطرت هذا الأسبوع على أفغانستان بتوثيق العلاقات فيما بينهما، الأمر الذي يثير القلق الكبير في أوساط المؤسسة الأمنية في إسرائيل وكذلك في الدول السنية المعتدلة في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما في منطقة الخليج، وذلك جراء التهديد المحتمل المتوقع من التعاون بين الجانبين اللذين لديهما أذرع عسكرية مسلحة ومدربة جيداً.

وأقرّ مسؤولون في "حماس" أن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية تحادث هاتفياً مع رئيس المكتب السياسي لـ"طالبان" الملا عبد الغني برادر وهنأه بـ"هزيمة الاحتلال الأميركي في الدولة". ومع تسلّم "طالبان" سدة الحكم ستنتقل القواعد العسكرية ومراكز التدريب التابعة للجيش الأفغاني إلى الحركة الإرهابية، وسيتصاعد إمكان القيام بعمليات تهريب أسلحة من أفغانستان إلى قطاع غزة.

في غضون ذلك قال مصدر رفيع المستوى في حركة "حماس" لصحيفة "يسرائيل هيوم" إن عملية إطلاق القذيفة الصاروخية من قطاع غزة في اتجاه الأراضي الإسرائيلية أول أمس (الاثنين) قامت بها إحدى الخلايا التابعة للجهاد الإسلامي الفلسطيني، والتي تصرفت على مسؤوليتها.

وفي إثر إطلاق القذيفة الصاروخية قام رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينت برفقة وزير الدفاع بني غانتس أمس (الثلاثاء) بجولة تفقدية في فرقة غزة العسكرية. وقال بينت خلال الجولة: "سنعمل على الرد في الوقت والمكان وفي إطار الظروف التي تناسبنا نحن وليس أي أحد آخر. إن حركة 'حماس' هي العنوان بالنسبة إلى كل ما يحدث في غزة. لا يعيننا أي فصيل مارق ولا أي أحد آخر بل 'حماس' فقط".

ليس فقط الأفغان تركوا وحدهم بل إسرائيل أيضاً

تسفي برئيل | هآرتس 2021-08-18

كتب جورج بوش في كتاب مذكراته "قرارات مصيرية" الصادر في سنة 2010: "في أفغانستان المهمة الأكثر إلحاحاً كانت بناء أمة. حررنا البلد من ديكتاتورية بدائية، ولدينا واجب أخلاقي لأن نترك وراءنا شيئاً أفضل. لقد كان لدينا مصلحة استراتيجية في مساعدة الشعب الأفغاني على بناء مجتمع حر. أفغانستان ديمقراطية ستكون البديل الناجع عن رؤيا المتطرفين".

فكرة بناء أمة التي عرضها بوش وتطلّعه إلى تصدير الديمقراطية كاستراتيجية أمنية اعتمدت على مبدأ تحدث عنه ناتان شارانسكي في كتابه مع رون درامر "ميزة الديمقراطية". بحسب الكتاب الذي حظي بمديح من بوش، يكون حل النزاعات في الشرق الأوسط من خلال نشر الديمقراطية في الدول المنخرطة فيها. في الشهر الماضي وقبل سيطرة طالبان ناقض جو بايدن رواية بوش ووجهة نظره عندما قال: "مهمتنا لم تكن قط بناء أمة". وبحسب كلامه، المهمة كانت القضاء على بن لادن وتقليص تهديد الإرهاب ضد الولايات المتحدة. وفي خطابه هذا الأسبوع إلى الأمة أوضح أن "هذين الهدفين تحققا بنجاح".

وفعالاً اغتيل بن لادن في سنة 2011، لكن تقليص تهديد إرهاب طالبان بحاجة إلى دليل. ما لا يحتاج إلى دليل هو أن الولايات المتحدة لم تعد قوة احتلال في أفغانستان، وعلى ما يبدو ستسحب قريباً من العراق، وبذلك يمكن أن ينتهي فصل الاحتلال الحديثة في تاريخها. وستصبح إسرائيل من الآن فصاعداً الدولة الغربية الأخيرة التي لا تزال تتمسك بالاحتلال وتعطيه أهمية استراتيجية وأمنية - في محاولة لإخفاء خطتها الأيديولوجية التاريخية والدينية - المسيانية، من دون نجاح كبير.

فجأة وبضربة واحدة قرر بايدن أنه من الممكن أن يكون للاحتلال أهداف ملموسة أمنية وعندما تتحقق يجب إنهاؤه. بناء أمة، أو نشر الديمقراطية، أو تحقيق رؤيا ساذجة، أو استغلال اقتصادي، كل هذا لا يدخل في تعريفه للاحتلال. وبذلك سحب بايدن البساط من تحت المبررات التي بنتها إسرائيل طوال أعوام عديدة من أجل استمرار الاحتلال.

تبرز الآن أصداء الخطاب الذي ألقاه بنيامين نتنياهو في الكونغرس في سنة 2011، والذي شرح فيه لمضيفيه أنه في "دولة إسرائيل لا حاجة إلى بناء أمة، فهي موجودة. ولا حاجة إلى تصدير الديمقراطية إلى إسرائيل، لأنها دولة ديمقراطية." أراد نتياهو أن يقدم إلى سامعيه دولة مثالية لا تتطلب استثماراً واحتلالاً أميركياً مثل أفغانستان والعراق؛ منتج جاهز على الرف، حاضر من أجل خدمة الاستراتيجية الأميركية. لكنه قال الحقيقة جزيئاً. بعد مرور عشرة أعوام كانت كلها تحت حكمه، لا تزال إسرائيل منشغلة في بناء نفسها كأمة، وديمقراطيتها بحاجة إلى إعادة بناء. ومقارنة بالاحتلال الأميركي الموجه نحو

هدف، بالنسبة إلى إسرائيل، الاحتلال هو أساس مركزي في بلورة المجتمع والثقافة - هو مكون ضروري لبناء الأمة اليهودية، ولتعميق الوعي في حق السيطرة على شعب آخر وتحقيق وعود إلهية. وهو الذي يُملي سياسة كولونيالية ويخلق ديمقراطية مشوهة.

مع عقيدة كهذه لا تستطيع إسرائيل الانسحاب من المناطق. ليس لديها الرفاهية التي لدى الأميركيين. من هنا الخوف من الانسحاب الأمريكي، وخصوصاً من كلام بايدن الذي يقول فيه أنه "من حق ومسؤولية الشعب الأفغاني وحده أن يقرر كيف يريد إدارة بلاده." إسرائيل ترى في هذا الكلام بدعة في الأساس، وزعزعة أسس الأمة اليهودية وحرمانها من حق الاحتلال الأيديولوجي الذي يكمل في نظرها رؤيا وجودها كدولة. اليوم يتحدث بايدن عن الأفغان، وغداً سيقول الكلام عينه عن الفلسطينيين.

نتنياهو: رفضت اقتراح واشنطن بتطبيق "نموذج أفغانستان" على الفلسطينيين

المليادين نت | وسائل اعلام إسرائيلية 18-08-2021

رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق بنيامين نتنياهو يكشف تفاصيل اقتراح أميركي على حكومته لتطبيق النموذج الأفغاني في فلسطين المحتلة، ويؤكد أنه لا يمكن لـ "إسرائيل" أن تعتمد على أحد في الحفاظ على أمنها.

كشف رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق بنيامين نتنياهو عن اقتراح أميركي للحكومة الإسرائيلية عام 2013 من أجل تطبيق النموذج الأفغاني على الفلسطينيين.

نتنياهو وفي بيانه قال: "توجه إليّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري يومذاك، ودعاني لزيارة سرية إلى أفغانستان لرؤية، وفق كلامه، كيف أن الولايات المتحدة أقامت قوة عسكرية محلية تستطيع وحدها مواجهة الإرهاب."

وأضاف قائلاً: "الرسالة كانت واضحة 'نموذج أفغانستان' هو النموذج التي تريد الولايات المتحدة تطبيقه أيضاً في المسألة الفلسطينية."

وأردف قائلاً: "رفضت العرض بلياقة ورفضت أصل الفكرة، قدرت حينها أنه في اللحظة التي ستخرج فيها الولايات المتحدة من أفغانستان - سينهار كل شيء. وهذا ما حصل للأسف هذه الأيام: نظام إسلامي متطرف احتل أفغانستان وسيحولها إلى دولة إرهاب تعرض السلام العالمي للخطر."

نتنياهو تابع قوله: "نتيجة مماثلة سنحصل عليها إذا لا سمح الله أعطينا بلداً أماً (موطناً) للفلسطينيين. الفلسطينيون لن يقيموا سينغافورا. هم سيقومون دولة إرهاب في الضفة على مسافة قصيرة من مطار بن غوريون وتل أبيب وكفار سابا وبتانبا."

وتطرق نتنياهو إلى ملف الاتفاق النووي مع إيران بقوله "السياسة الخاطئة نفسها رأيناها أيضاً في مسألة إيران، المجتمع الدولي الذي هرول إلى اتفاق خطير كان سيمنح إيران بإذن دولي ترسانة من القنابل النووية المعدة لتدميرنا."

وأشار إلى أنه "طلب مني حينها من قبل أصدقائنا التزام الهدوء، عدم التصرف وعدم القتال. لم أوافق على ذلك أيضاً، قدنا سياسة صارمة سواء في الميدان العملائي أم في الميدان السياسي والإعلامي. خرجت ضد كل العالم، بما في ذلك ضد كثيرين في "إسرائيل"، وخطبت في الكونغرس الأميركي ضد الاتفاق الخطير هذا. وزير الخارجية ورئيس الحكومة البديل يائير لابيد هاجم تصرفي هذا."

ورأى نتينهاو أن "الخلاصة واضحة: النظرية الصحيحة والتي قدها هي أنه ممنوع علينا الاعتماد على الآخرين للحفاظ على أمننا، علينا الدفاع عن أنفسنا بقوتنا إزاء أي تهديد". وحذر من أن "الكارثة، اليوم حكومة "لابيد-عباس-بينت" تتصرف بالعكس تحديداً- عبر تعريضها أمننا وأساس قيامنا للخطر، هم وافقوا على سياسة "صفر مفاجآت" إزاء إيران، سياسة خطيرة تقيد حرية العمل التنفيذي لـ"إسرائيل"، هم يذعنون للآخرين ويلتزمون الصمت المطبق بالنسبة لإيران في هذه الأيام التي تهول فيها نحو القنبلة."

وأضاف "هم يفعلون ذلك بغطاء كامل وسخيف من الإعلام الممتلق الذي يحاول إخفاء إخفاقات الحكومة الفاشلة هذه، مهما كانت قاسية".

وفي تعليق على سيطرة "طالبان" على البلاد، أشار معلق الشؤون العسكرية في "القناة 12"، نير دفوري، إلى أنه "إذا نظرنا إلى هذا الحدث، وكل الشرق الأوسط ينظر إلى ما يحدث في أفغانستان، فيمكن أن يؤثر فينا أيضاً". وتساءل دفوري "قبل كل شيء، كل حلفاء الولايات المتحدة ينظرون إلى هذا الأمر، ويقولون متى سيتخلى عنا الأميركيون".

بدوره، قال العميد في الاحتياط الإسرائيلي، يوسي كوبرفاسر، وهو باحث في المركز المقدسي للشؤون العامة والدولية، إن الخطوة الأميركية بالانسحاب من أفغانستان ستعبر في الساحة الدولية دليلاً على الضعف"، مضيفاً أنه "سيتم تظهير الانسحاب كتعبير آخر عن الضعف الأميركي، الناتج من عدم الرغبة في دفع ثمن في الصراع المستمر ضد الإسلام الراديكالي".

"الأحداث في أفغانستان دليل على انهيار الاستراتيجية الأميركية"

معاريف 2021-08-17

قال اللواء في الاحتياط يسرائيل زيف الذي شغل سابقاً منصب رئيس شعبة العمليات في الجيش في حديث أجرته معه هذا الصباح محطة FM-103، إن ما يجري في أفغانستان يشكل انهياراً للاستراتيجية الأميركية في العالم. ورأى أن التاريخ أثبت فشل كل الدول العظمى التي حاولت التدخل هناك- الأميركيون والروس والبريطانيون. وتابع: "هذه هي طبيعة البلد ولا يستطيع أحد تغيير صورة هذا الواقع لفترة زمنية طويلة، وبواسطة القوة". وأضاف قائلاً: "يأتي هذا في توقيت خاص، ولا سيما الاستنتاجات الأميركية التي يجب علينا أن نستخلصها بشأن الموضوع الإيراني".

وتابع زيف: "لا شك في أن التفكير الأميركي في التخفيف من العقوبات المفروضة على طهران والسماح للإيرانيين بالعودة إلى المنظومة الاقتصادية العادية هو مقدمة لإخفاق عالمي مقبل. في مثل هذا الوضع سنكون جزءاً كاملاً من الذين سيتحملون النتائج".

وشدّد زيف على أن المسألة الأساسية الآن هي الموضوع الإيراني، ويجب على إسرائيل ممارسة ضغط كبير في هذا الشأن. وأضاف: "لقد خسرنا الكثير من رصيدنا لدى إدارة بايدن ونحاول الآن إصلاح ذلك بواسطة المؤسسة الأمنية وزيارة رئيس الحكومة".

وختم زيف قائلاً: "هل سيوقف الأميركيون انسحاباً آخرًا يريدون القيام به إزاء الإيرانيين أم نحن سنوقفه؟ لأن أي انسحاب معناه تعزيز قوة إيران - وستكون نتيجته العودة إلى مشهد اليمن والهجوم على السعودية وإلى الأوضاع في سورية ولبنان وفي كل مكان يوجد فيه وكلاء للإيرانيين".

الهدهد | اللواء يعقوب عميدورور - معهد القدس للاستراتيجية والأمن 2021-08-17

إن دول المنطقة وكلها عربية ستكون قادرة على الدفاع عن نفسها ضد عدوان إيران وتركيا إذا تعاونت. إدراج "إسرائيل" في هذا النظام سيجعل من السهل عليها التعامل مع القوى الإقليمية غير العربية ولكنها تريد السيطرة على العالم العربي.

سألني صحفي أمريكي محترم عن تأثير الخروج الأمريكي وسقوط أفغانستان في أيدي طالبان على "إسرائيل". وهو ليس أول من أجرى مثل هذا الربط، على الرغم من أن أفغانستان بعيدة جدًا عن "إسرائيل" ولم تثبت وجودها أبدًا بين أعداء "إسرائيل" في ساحة المعركة. البعض يوسع السؤال ويختتم الخروج السريع من أفغانستان بقرار وقف القتال في العراق حيث تبقى القوات الأمريكية فقط لتدريب الجيش العراقي.

أول من حدد المسيرة المتوقعة كان الرئيس أوباما عندما تحدث عن المحور الاستراتيجي نحو الشرق، أي نقل الجهد الأمريكي من الشرق الأوسط إلى الشرق، نحو الصين. لقد حذا الرئيس ترامب حذوه بل اتخذ قرارًا غير مُنَجَز بإجلاء جميع القوات الأمريكية من أفغانستان وسوريا والعراق، وبالطبع الرئيس بايدن، الذي يواصل العملية ويوصلها إلى نهاية صعبة في أفغانستان ويتخذ خطوة أخرى نحو الخروج الكامل من العراق. وبالتالي، فهو ليس جنونًا خاصًا، ولكنه عملية تاريخية حتمية، تمثل إحساسًا أمريكيًا عميقًا بأن الاستثمارات الضخمة في حروب الشرق الأوسط، وتربليونات الدولارات وعشرات الآلاف من القتلى والجرحى، لم تسفر عن النتيجة المرجوة للولايات المتحدة.

السؤال لا يقتصر على "إسرائيل". والسؤال هو كيف سيؤثر القرار الأمريكي لتقليص التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط والنتيجة الوخيمة في أفغانستان على النظام الدولي والإقليمي الذي تعمل فيه دولة "إسرائيل". لذلك، هناك ثلاث دوائر يجب الانتباه إليها: الدائرة العالمية ودائرة الشرق الأوسط ووجهة نظر "إسرائيل".

من منظور عالمي من الواضح أن فشل الولايات المتحدة في بناء دولة أخرى في أفغانستان، تختلف عن دولة طالبان التي احتلتها الولايات المتحدة عام 2000، هو فشل ذريع، خاصة في ظل الانهيار السريع للسياسة الأمريكية. والنظام العسكري.

هل سيؤثر هذا الفشل على المكانة الدولية للولايات المتحدة وخاصة السباق بينها وبين الصين؟ ربما القليل جدا. السباق مع الصين لا علاقة له بهذا أو ذاك الحدث. الصين مدفوعة باعتقاد وتقدير واسع النطاق بأن الولايات المتحدة تغرق، وأن النظام الديمقراطي قد استنفد نفسه وأن الصين قد صعدت المسرح العالمي لتغيير العالم وليس الاندماج فيه، وبالتأكيد ليس وفقًا للقواعد الغربية، من قبل الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية.. ليس من الواضح على الإطلاق أن للصين مصلحة في تحويل أفغانستان إلى دولة إرهابية، لكن ليس الوضع في أفغانستان هو الذي يؤثر على تحركات الصين، على الرغم من أن الصين ستكون بالتأكيد مسرورة بالفشل الواضح للولايات المتحدة. يقول الصينيون علنًا إن هذا دليل آخر على التصور الأمريكي الخاطئ لأولئك الذين يعتقدون أنه من الصواب فرض القيم الغربية في جميع أنحاء العالم.

ولن تغير أوروبا موقفها الحذر من الصراع بين الصين والولايات المتحدة حول فشل أو نجاح الولايات المتحدة في أفغانستان أو العراق. وستواصل التشديد على حقوق الإنسان وتوسيع التجارة مع الصين في نفس الوقت. من المؤكد أن الأوروبيين سيكونون سعداء لو أن الجهود الأمريكية قد أثمرت، وكانوا على استعداد للمساعدة قليلاً في مراحل مختلفة من الحرب في طالبان والقاعدة، لكن معظمهم يعتقدون أن التجارة أفضل من الحرب. يجب أن تكون الولايات المتحدة قد عانت من ضربة تسويقية كبيرة بسبب الفشل، لكن بالنسبة للأوروبيين لا تزال قوة تتمتع أوروبا بحمايتها حتى بدون وجودها.

إن درس العالم المهم من الفشل الأمريكي يتعلق بالشرق الأوسط بأكمله. هذا الفشل يغرس في العالم الفهم بأن التاريخ لا يمكن إعادة بنائه، وما نجح بعد الحرب العالمية الثانية في ألمانيا واليابان لا ينجح في الشرق الأوسط. فشلت أمريكا في تغيير الثقافة المحلية ليس في العراق وبالتأكيد ليس في أفغانستان. يبدو أن الشرق الأوسط، وفي داخله كل الدول الإسلامية المختلفة التي يتألف منها، ليست ناضجة للتغيير.

لذلك يجب أن يكون واضحاً تماماً أن الشرق الأوسط بين المحيط الأطلسي وحدود الهند لن يتغير بشكل كبير في المستقبل القريب، ولا ينفذ عبر اتفاقيات ("أحلام أوسلو")، ولا الحروب والفتوحات، ولا الأزمات الداخلية، ولا نتائج "الربيع العربي". هذه البيئة محكوم عليها بأن تكون قاسية وعنيفة وقمعية وإسلامية ثقافياً. يوضح الفشل الأمريكي المزدوج هذا مرة أخرى. يجب على العالم استيعاب ذلك ومعالجته وفقاً للعمليات الإقليمية، وربما أيضاً مسألة الشكل الذي ستبدو عليه فلسطين المستقلة إذا تم تأسيسها.

في الوقت نفسه يجب ألا يغيب عن البال أنه بعد الانسحاب الجزئي أو الكامل للولايات المتحدة، لن تترك المساحة فارغة. لا يوجد فراغ في العالم الحقيقي، والعقبة التي تشكلها الولايات المتحدة أمام تدخل القوى الأخرى، في الواقع، تمت إزالتها. سيسمح هذا للصين وروسيا بتوسيع نفوذهما في المنطقة. سيكون لذلك تداعيات اقتصادية: ستشارك في إعادة إعمار سوريا وكذلك في إعادة إعمار العراق ولبنان (الصين بشكل أساسي)، وستوسع نفوذها من خلال بناء قواعد عسكرية في المنطقة وبيع الأسلحة. المصلحة الصينية، بخلاف المنافسة ذاتها مع الولايات المتحدة، تنبع من احتياجات الصين للطاقة، والمصلحة الروسية ذات طبيعة جيو-إستراتيجية بسبب حقيقة أن روسيا ترى الشرق الأوسط على أنه "الجار" الذي يمكن أن تتسرب منه المشاكل. تجاه دول الاتحاد السابقة وحتى تجاه روسيا نفسها.

هذان البلدان في منافسة مع الولايات المتحدة وسيسعدان للدخول إلى أي مكان يخلو مع خروج الولايات المتحدة، ولو بشكل رمزي، إشارة إلى ضعفها. إن استقرار هذه القوى بشكل أكثر بروزاً في الفضاء سيؤدي إلى تغيير في سلوك دول المنطقة، لأنه لن يكون من الممكن عدم مراعاة مصالح هذه الدول القوية. يبدو العالم مختلفاً عندما تكون هناك قاعدة صينية أو روسية على بعد 150 ميلاً من بلد معين بدلاً من القاعدة الأمريكية التي عاشت هناك منذ عقود.

أما بالنسبة للشرق الأوسط نفسه: سيتعين على دول المنطقة أن تدرك أن الظروف السياسية والأمنية من حولها تتغير، لأن المظلة الأمريكية تضعف ولأن الولايات المتحدة قررت طيها، للأفضل أو للأسوأ، بالاعتماد على وجهة نظر مختلف البلدان. بالنسبة لإيران وتركيا، الدولتان ذات الماضي الإمبراطوري

وتحلّمان بإعادة التاج إلى مجده السابق وتوسيع نفوذهما، فهذه فرصة ربما لن يرغبوا في تفويتها، لذلك سيكونون أكثر عدوانية، والمنطقة بأسرها. سوف ترى عودة الإسلام الراديكالي ممكنة وحتمية. بالنسبة للدول الساعية إلى الإبقاء الوضع الراهن، والخوف من محور الشر الشيوعي وأيضاً من تجديد أيديولوجية الإخوان المسلمين التي يقودها العثمانيون، فقد حان الوقت للعمل معاً للدفاع عن أنفسهم. كلها دول عربية، بعضها غني، وبعضها كثيف السكان، وبعضها يعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة. إنها جميعاً ديكتاتوريات، بدرجة أو بأخرى عبر السيطرة الصارمة على السكان وقمع المعارضة، وكلها مهددة في نفس الوقت من قبل المنظمات الإسلامية المتطرفة والداخلية والخارجية أيضاً. كل واحد منهم على حدة سيواجه صعوبة كبيرة في التعامل مع الضغط التركي أو الإيراني، وخطر الأعداء الداخليين يترصد لكل منهم بشكل مختلف.

لكن إذا عملوا، من ناحية أخرى، معاً، وبمساعدة متبادلة في مختلف مجالات الاقتصاد والاستخبارات والجيش، فسيكونون قادرين على التعامل مع الدولتين غير العربيتين اللتين تطمعان في السيطرة على العالم العربي. سيواجه كل منهما التحدي الداخلي الصعب، لكن سيكون التعامل معه أكثر راحة إذا تم تقليل التهديد الخارجي ودعم الأخوات العربيات من الخارج. ليس من الواضح إطلاقاً ما إذا كان العالم العربي مستحقاً لمثل هذا التغيير. قد لا تسمح الخصومات القديمة بين هذه الدول وداخلها بالتعاون الذي يبدو ضرورياً جداً لأي شخص يبحث في مشاكلهم من الخارج. إذا تبين أن هذا هو الحال، فمن المتوقع عمل أسهل لكل من المنظمات الإسلامية المتطرفة وإيران وتركيا.

من وجهة النظر الإسرائيلية، فإن تفكك الالتزام والتدخل الأمريكي يمثل إشكالية، لأن "إسرائيل" ستترك وحدها لتحمل عبء التعامل مع الدول التي تهدد "إسرائيل" والمنطقة بأسرها، ولكن هذه فرصة حقيقية أيضاً.

مقارنة بالدول العربية، فإن إسرائيل أقل تأثراً بالخروج الأمريكي من المنطقة. على عكس بعض جيرانها، لم تبني "إسرائيل" أبداً قدرتها على الدفاع من شراكة أمريكية نشطة، وبالتأكيد ليس في ساحة المعركة. توقعت "إسرائيل" أن تزودها الولايات المتحدة بوسائل المساعدة في شراء الأسلحة من الولايات المتحدة، والإطار الدولي الذي من شأنه أن يسمح لها باستخدام القوة حتى يتم حسمها في ساحة المعركة، والردع مل للقوى الخارجية التي قد تتدخل في أو تهدد "إسرائيل". يبدو أنه في هذه المناطق لم يكن هناك انسحاب أمريكي من الالتزام تجاه "إسرائيل"، وبالتالي فإن شروط إدارة الحملة المستقبلية لم تتغير بشكل كبير بالنسبة لـ "إسرائيل". كما ذكرنا، أصبحت "إسرائيل" الآن أكثر عزلة في تحمل عبء التعامل مع القوى العدوانية في الفضاء بشكل يومي، من أجل منع الحرب وبالطبع أثناء الحرب إذا حدثت مع ذلك.

سيتطلب هذا العبء الإضافي اهتماماً إسرائيلياً في بناء القوة، ويجب بذل محاولة لإقناع الولايات المتحدة بالمساعدة في هذا الجهد الإضافي الذي ينبع في جزء كبير منه من القرار الأمريكي بتقليص مشاركتها في المنطقة. لا ينبغي بأي حال من الأحوال دعوة الولايات المتحدة لإعادة استثمار مقاديرها في المنطقة. ليس من شأن "إسرائيل" كيف تمول الولايات المتحدة أولوياتها وأين تريد (أو لا ترغب) في التضحية ببناتها وأبنائها. يجب على "إسرائيل" تعزيز قوتها واستخدامها قدر الإمكان حتى لا تحتاج إلى مساعدة أمريكية في ساحة المعركة. يجب على "إسرائيل" التأكيد على هذا مراراً وتكراراً: حتى في الوضع الجديد

الذي يظهر في منطقة "إسرائيل"، فإنها ستدافع عن نفسها. إنها على استعداد لدفع ثمن هذه القدرة، وستكون سعيدة لتلقي المساعدة من الولايات المتحدة لتسهيل ممارستها.

من الممكن أن يتم تعزيز موقف "إسرائيل" بالفعل في مجالين. قد تدرك دول المنطقة أن العلاقة المفتوحة مع "إسرائيل" لها أهمية حقيقية لقدرتها على الدفاع عن نفسها. على عكس إيران وتركيا، ليس لدى "إسرائيل" ذريعة ولا طموح للسيطرة على الدول العربية أو التأثير عليها باستثناء رغبتها في منعها من تهديدها. يمكن للدول العربية أن تستفيد قليلاً من العلاقات المفتوحة مع "إسرائيل"، لأن "إسرائيل" يمكن أن توفر المعرفة والتكنولوجيا في مجالات مهمة لهذه البلدان مثل المياه والزراعة والتعليم والصحة. يمكن لـ "إسرائيل" أن تساعد في الدفاع عن أنفسهم من خلال الاستخبارات والمساعدة الأمنية المرئية وغير المرئية. "إسرائيل" ليست بديلاً عن الولايات المتحدة، ولكن مع "إسرائيل"، ستكون هذه الدول قادرة على بناء نظام إقليمي يسهل عليه التعامل مع التهديدات المختلفة وتحمل المسؤولية، مع العلم أن الولايات المتحدة لم تعد موجودة. لتحمل المسؤولية. الشرق الأوسط العربي، إذا استجاب بشكل صحيح للقرار الأمريكي، سينضج ويكون قادراً على التعامل مع مشاكله.

من وجهة النظر الأمريكية من الممكن أن تزداد أهمية "إسرائيل" في تأمين مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وبالتالي مكانتها كعنصر من عناصر الأمن القومي الأمريكي. إذا قام الأمريكيون بتقييم الوضع بشكل صحيح ولم يسمحوا لأصوات الأيديولوجية المعادية لـ "إسرائيل" على هامش اليسار الأمريكي بالتدخل في التفكير العقلاني والمهني، فسوف يفهمون أن "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة في الفضاء الذي يمكنهم الوثوق به. سوف يفهمون أن هذه هي قطعة الأرض الوحيدة التي سيكون لديهم فيها شريك جاد، ومنطقة حيوية ومرنة ومتعاطفة مع الولايات المتحدة "إسرائيل" هي الديمقراطية الوحيدة في المحيط بأكمله، ويمكن للولايات المتحدة أن تعتمد عليها في أعماق معاني هذا المصطلح. القيم المشتركة ليست شعاراً فارغاً ولكنها أساس للتعاون في الاختبارات الصعبة.

لا شك أن قرار الرؤساء الأمريكيين الأخير لتقليص الجهود المستثمرة في الشرق الأوسط لتحرير قدرات الطاقة الإدارية والميزانية لتلبية الاحتياجات في الشرق الأقصى هو قرار ذو أهمية تاريخية للشرق الأوسط بأكمله. توجيه هذه الجهود لا يضمن النجاح في السباق ضد الصين، لكنه بالتأكيد يضر بإحساس دول المنطقة بأن هناك من يمكن الاعتماد عليه في حالة الأزمات، خاصة ضد إيران وتركيا، أو ضد "المنظمات الإرهابية" القاتلة. إن دول المنطقة، وكلها عربية، ستكون قادرة على الدفاع عن نفسها ضد عدوان إيران وتركيا إذا تعاونت. إدراج "إسرائيل" في هذا النظام سيجعل من السهل عليها التعامل مع القوى الإقليمية غير العربية ولكنها تريد السيطرة على العالم العربي. يجب على "إسرائيل" أن تستمر في تعزيز قدرتها على الدفاع عن نفسها بمساعدة الولايات المتحدة، وبالنسبة للولايات المتحدة ستبقى "إسرائيل" الحليف المهم الذي يمكن الوثوق به في مواجهة التهديدات والتغيرات التي قد تنشأ في المنطقة.

وذنبها بين رجليها: حلم أمريكي تحطم في أفغانستان

يؤآف ليمور | إسرائيل اليوم 2021-08-16

على الرغم من 20 عامًا من الاستثمار بـ 2 تريليون من الدولارات - فشلت الولايات المتحدة الأمريكية بجعل أفغانستان ديمقراطية غربية، الخطر الكبير هو أن ترى إيران أن الولايات المتحدة، القوة الأقوى، يمكنها الفرار....

لا مبالغة في شدة الدراما التي تتكشف حالياً في أفغانستان. ليس كل يوم ترى فيه حكم يسقط في بث حي ومباشر، ولا ترى كل يوم القوة القوية في العالم تهرب وذيلها بين رجليها. لقد أمضى الأمريكيون 20 عاماً في أفغانستان، ولا أحد يدري كم مئات المليارات من الدولارات دفعت هناك لتثبيت الديمقراطية. وما بدأ انتقاماً لهجمات الحادي عشر من سبتمبر ومحاولة (فاشلة) لتدمير القاعدة ومضيفيها، نظام طالبان، أصبح محاولة للفرار من وجهها.

في هذا السياق جرت محاولة لبناء دولة جديدة في أفغانستان على صورة مشابهة للغرب. بمؤسسات ديمقراطية وإجراءات ديمقراطية منظمة، بجيش مسلح ومدرب، واستثمارات أجنبية وفيرة مصممة لمنح الأفغاني العادي أفقاً جديداً. لكن يبدو أن هذه المنطقة الصعبة تحتاج إلى أكثر من ذلك، أو أنها ببساطة مستحيلة. لقد فشل الأمريكيون بالضبط حيث فشل الروس قبلهم بثلاثة عقود.

كعلاوة على ذلك وقعوا اتفاقية الانسحاب مع نفس منظمة طالبان التي أرادوا التخلص منها، وبالتالي منحوها طابع الكوشر - الشرعية.

كما فشل الأمريكيون أيضاً عندما حددوا موعداً محدداً لمغادرتهم البلاد. يكفي أن نتذكر انسحاب "الجيش الإسرائيلي" من جنوب لبنان عام 2000، والذي تحول إلى انهيار سريع لجيش لحد ستكون لهذه الأحداث عواقب وخيمة، بما في ذلك بالنسبة لـ "إسرائيل". طالبان لن تغير شكلها. ستعود إلى كونها منظمة متطرفة وقمعية وقاسية، تحكم بقبضة من حديد، وستستضيف عن طيب خاطر أسوأ أعداء البشرية. نفس الأماكن التي كانت موطناً للقاعدة سوف يستخدمها (آخرون) للتدريب والتخطيط للإرهاب المستقبلي، باسم ذلك الإسلام المتطرف والقاتل.

الأسوأ من ذلك هو الرسالة التي ستصل إلى المنطقة. لا يُنظر إلى الأمريكيين على أنهم من انسحبوا بل على أنهم هاربون. تذكرنا الصور من كابول بتلك الموجودة في فيتنام في السبعينيات. إنهم ليسوا دولة منتصرة، بل إمبراطورية مهزومة. سيتم رؤية الدرس واستيعابه في جميع أنحاء العالم. ستكون عواقبه الفورية في الشرق الأوسط، وخاصة في العراق - الوجهة التالية التي يخطط الأمريكيون للتراجع منها لاحقاً. من المحتمل أنهم سيكونون الآن تحت الضغط للقيام بذلك. ستستخدم إيران الميليشيات الشيعية الخاضعة لسيطرتها لذل الأمريكيين في العراق، ومع تراكم الأمور، سيزداد الضغط الداخلي في الولايات المتحدة للانسحاب. المستفيدون من ذلك هم العناصر السلبية في المنطقة وعلى رأسها إيران. لدى طهران مشاعر مختلطة حول ما يحدث في أفغانستان: من ناحية، فهي سعيدة بسقوط "الشیطان الأكبر" واشنطن، ومن ناحية أخرى، تخشى اللاجئين الأفغان الذين سينضمون إلى ملايين اللاجئين الذين كانوا في إيران لسنوات عديدة. لكن من منظور إستراتيجي أوسع، سوف يتغلب الفرح على القلق: سيرى الإيرانيون في الأيام الأخيرة دليلاً على أنه حتى أقوى قوة يمكن أن تغيب وتهرب. ستكون العواقب على أمن "إسرائيل" فورية، يمكن تقدير أن شجاعة "المنظمات الإرهابية" ستزداد (خاصة تلك التي تعمل تحت المظلة الإيرانية).

الدرس الإسرائيلي من الانسحاب من أفغانستان

عوفر شيلح - باحث في معهد أبحاث الأمن القومي | يديعوت احرنوت 2021-08-16

في سنة 1990 أعلن وزير الدفاع في إدارة جورج بوش الأب ديك تشيني عن نوع من مسابقة لبلورة استراتيجية وطنية لما بعد الحرب الباردة. وصلت إلى النهاية وثيقتان: رئيس قيادة الأركان المشتركة كولن

باول شدد على الحاجة إلى الحصول على شرعية داخلية وخارجية لكل عملية عسكرية، وعلى ضرورة تشكيل ائتلاف دولي، وفي حال حصول قتال يجب استخدام أقصى قدر من القوة في أقل قدر ممكن من الوقت - والخروج بسرعة.

الوثيقة المنافسة كتبها مجموعة سُميت يومها بـ"المحافظين الجدد". جاء فيها أن لدى الولايات المتحدة نافذة فرصة محدودة من أجل بلورة مكانتها كقوة عالمية عظمى. الفكرة التي سيطرت على الوثيقة هي أنه إذا تحررت الشعوب من قيودها فإنها ستسعى إلى تبني نمط الحياة الأميركية، لذا على الولايات المتحدة تشجيع "أشكال الأنظمة الديمقراطية وأنظمة اقتصادية منفتحة" في كل مكان - والعمل على تحقيق ذلك بكل الوسائل، بما فيها العسكرية، ومن طرف واحد.

أحد المشاركين في كتابة وثيقة "المحافظين الجدد" نائب وزير الدفاع آنذاك زلمان خليل زاده، وهو الذي دفع في اتجاه حرب العراق الثانية في أيام إدارة جورج بوش الابن. المفارقة اليوم أن خليل زاده هو الأميركي الرفيع المستوى الذي يُجري محادثات مع طالبان بينما تتقدم قوات الميليشيات الإسلامية بسرعة نحو كابول.

حرب الولايات المتحدة التي دامت 20 عاماً في أفغانستان انتهت بطريقة تذكر بسقوط سايجون في سنة 1975. لذا من المهم العودة إلى السياق السياسي قبل 30 عاماً. أميركا في عهد بوش الابن خاضت حربين هما الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، ليس فقط من أجل هدف محق هو القضاء على الإرهاب والحرب ضد السلاح النووي العراقي، بل أيضاً انطلاقاً من إيمان الولايات المتحدة بأن لديها واجباً أخلاقياً هو قيادة العالم، ولديها سلطة أخلاقية لاستخدام القوة من أجل ذلك. من المهم فهم ذلك كي نعرف لماذا أميركا تنسحب فعلاً.

يمكننا أن نفهم الرئيس جو بايدن. الولايات المتحدة خسرت في الحرب في أفغانستان والعراق نحو 7000 قتيل، وأنفقت عليهما مبلغاً يفوق 3 تريليون دولار، نحو 15% من ناتجها السنوي. وقد غرقت فيهما كثيراً بعد أن اتضح لها وبثمن باهظ أنها لن تحقق فيهما انتصاراً. بالإضافة إلى تعاطف صراعات الهويات والصراعات الاجتماعية الداخلية في الولايات المتحدة، وتصادف التحدي العالمي الاقتصادي الصيني، الولايات المتحدة لم تفقد فقط الأمل بتغيير العالم بل فقدت أيضاً جزءاً من شعورها بقوتها الداخلية. منذ أيام أوباما، مروراً بدونالد ترامب، وصولاً إلى بايدن، كان القاسم المشترك الوحيد تقريباً للسياسة الخارجية تقليل الخسائر وخفض التوقعات والتفوق على الداخل. هذا التوجه سيؤثر فينا أكثر بكثير من صعود طالبان إلى السلطة في أفغانستان، وهو حدث من السابق جداً لأوانه الحكم على تأثيره.

من يتطلع إلى واشنطن على أمل أن تساعدنا في خطوات تجبرها على الخروج من قوتها - في مواجهة إيران، وفي مواجهة الفلسطينيين، وفي التسوية في سورية - يجب أن يدرك أن المواطن الأميركي يرى الآن أن كابول تؤثر فيه أكثر من أي رؤيا ديمقراطية، ومن القضاء على الإرهاب. ما نشهده هنا ليس فقط انهياراً لعملية عسكرية لم يعرف الأميركيون الانسحاب منها في الوقت الملائم، بل هو تخلّ نهائي عن نظرة إلى العالم اعتبرت ذات يوم واجباً دينياً تقريباً.

إذا أردنا أن يقف الأميركيون إلى جانبنا فيجب أن نقدم لهم رؤيا جديدة تنطوي على قوة كافية للتغلب على هذا الانسحاب. الآن، بينما كابول تسقط مجدداً في قبضة طالبان يبدو الأمر صعباً للغاية.

ستفقد الولايات المتحدة هيبته كقوة بسبب فشلها العسكري في أفغانستان، لكن بشكل عام سيستفيد الأمريكيون. لقد خدم وجودهم هناك روسيا والصين وإيران، والآن هؤلاء الدول هم الذين سيتعين عليهم مواجهة طالبان. وهناك أيضًا رسالة إلى داعش وحماس: الصبر يؤتي ثماره كانت أفغانستان ولا تزال مقبرة لجيوش القوى العظمى: في القرن التاسع عشر أرسل البريطانيون عشرات الآلاف من الجنود إلى كابول - ونجا 16 منهم فقط؛ في القرن العشرين، اضطر الجيش الأحمر التابع للاتحاد السوفييتي إلى الفرار من أفغانستان. وفي القرن الحادي والعشرين، يفر الجيش الأمريكي وحلفاؤه في الناتو منها.

بالنسبة للأمريكيين، حدث لهم بالضبط في أفغانستان ما حدث لنا خلال مغامرتنا اللبنانية، التي بدأت مع حرب لبنان الأولى عام 1982 وانتهت بالانسحاب من المنطقة الأمنية عام 2000. واستغرق الأمر 20 عامًا ليدركوا أنه ليس لديهم ما يفعلونه هناك في أفغانستان. ولكن أسباب فرار الأمريكيين من أفغانستان هي بالضبط نفس الأسباب التي دفعتنا إلى الفرار من المنطقة الأمنية: محاولة تحقيق أكثر مما يمكن تحقيقه من خلال القوة العسكرية والحلفاء المشكوك فيهم، تراجع الرغبة في تحمل الخسائر. ستفقد الولايات المتحدة بعض من هيبته كقوة عالمية بعد الفشل في أفغانستان، لكن بشكل عام سربح الأمريكيون. لن يضطروا إلى إعادة المقاتلين إلى ديارهم في أكياس كجثث ولن يرموا المليارات في الحفرة الأفغانية التي لا نهاية لها. لقد خدم وجودهم في أفغانستان إيران وروسيا والصين، وكلها كانت لها مصلحة في وجود حكومة مستقرة في أفغانستان، وعدم خضوعها لسيطرة متطرفين مسلمين يهددون بزعة استقرار هذه البلدان الثلاثة.

الآن بعد خروج الأمريكيين وتولي طالبان زمام الأمور - يخشى الصينيون والروس والإيرانيون الحركة ويسارعون لمحاولة إقامة علاقات مع طالبان، التي يهددهم تطرفها الإسلامي.

بقي البعوض في المستنقع

لم يكن لدى الولايات المتحدة ما تكسبه أكثر من البقاء في أفغانستان، لكن الطريقة التي تم بها الانسحاب - تخليًا مخيفًا - لم تضيف نقاطًا إلى وضعها كقوة عالمية. أنهى الرئيس جو بايدن لتوه ما بدأه ترامب، وبعد أن استثمرت الولايات المتحدة تريليوني دولار في أفغانستان وفقدت 2400 جندي أمريكي، فإنها تقوم أيضًا بإخلاء هذه البؤرة في آسيا الوسطى، وهي بؤرة احتفظت بها لعقود، ربما عن حق - ولكن هدف واضح.

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة دخلت أفغانستان عام 2001 بعد هجمات 11 سبتمبر الإرهابية بهدف اقتلاع تنظيم القاعدة الإرهابي الجهادي من ملجئه في أفغانستان لدى نظام طالبان. وفي نفس الوقت الإطاحة بطالبان نفسها، والتي هي في الأساس - مثل القاعدة - منظمة جهادية سنية راديكالية. وبذلك سعى الأمريكيون إلى "تجفيف المستنقع"، أي التخلص من البعوض - الإرهابيون. لكن الأمريكيين تعلموا في أفغانستان أنه في دولة قبلية، مغلقة وجبلية، حيث تكون القبيلة والعائلة النواة التي يتم محاربتها والدفاع عنها، من المستحيل إقامة دولة ديمقراطية فاعلة وغير فاسدة.

أفغانستان، المورد الرئيسي لعقار الأفيون في العالم، هي واحدة من أكثر البلدان فسادًا واختلالًا وظيفيًا، لذلك لم تكن هناك فرصة للأمريكيين وحلفائهم الأوروبيين في الناتو لتجفيف هذا المستنقع. في نهاية 20 عامًا، عادت أفغانستان اليوم إلى ما كانت عليه دائماً - مكان وحشي لا يمكن السيطرة عليه، تستنزفه الجريمة والمتطرفين.

هؤلاء ليسوا نفس طالبان

وماذا سيحدث في أفغانستان الآن؟ يُعرف حكم طالبان بظاهرتين ميزته: التعصب الديني المتطرف - والقسوة تجاه من لا يطبقون الوصية الدينية. أولئك الذين سيتضررون هم أولئك المواطنون الذين اعتادوا خلال التواجد الأمريكي على الانفتاح والثقافة الغربية. هؤلاء هم أفراد من الطبقة الوسطى ازدهرت أعمالهم خلال فترة بقاء الأمريكيين في بلادهم، لكن النساء الأكثر تضرراً هن النساء اللائي يمكن تخمينهن - بناءً على الإجراءات التي فرضتها طالبان خلال حكمه السابق - سيتم منعهن الآن من مغادرة منازلهن، وسيضطرين إلى ارتداء البرقع الذي سيغطينهن من الرأس إلى أخمص القدمين، ورؤية العالم مرة أخرى من خلال قضبان قماش صغيرة في الأعلى. يُفترض أنه سيتم منع سكان أفغانستان من الاستماع إلى الموسيقى في الأماكن العامة، وفي بعض الأماكن سيتم أيضاً منعهم من استخدام الهاتف الخليوي. من المحتمل أن يعود رجم طالبان الشهير بالحجارة إلى الصورة.

أولئك الذين يقولون إن طالبان اليوم ربما تكون أقل راديكالية من النموذج الذي أسقطه الأمريكيون في عام 2001، محقون: لقد تعلمت طالبان درساً وهي أكثر انفتاحاً على النقد العالمي. سوف يحتاجون إلى العالم ليوفر للمواطنين الذين سيكونون الآن تحت مسؤوليتهم احتياجاتهم الأساسية - الماء والكهرباء والغذاء وما شابه ذلك. لا تمتلك أفغانستان موارد طبيعية مثل النفط أو غيره من المعادن بكميات يمكنها الاعتماد عليها، والسلعة الرئيسية التي تسوقها هي الحشيش ومنتجات الأفيون المختلفة. تعمل أفغانستان أيضاً كمركز للتهدية، ولكن للقيام بذلك تحتاج إلى حدود مفتوحة، لذلك سيتعين على طالبان الحفاظ على روابط أولية على الأقل مع محيطها، لذلك يمكن الافتراض أنها ستسعى للحصول على اعتراف من جيرانها ومنع موجات اللاجئين. من السفر إلى بلدان أخرى. ومع ذلك، فإن طالبان هي طالبان، وحتى بعد وفاة مؤسس المنظمة وزعيمها، الملا محمد عمر، فإن رجاله سيواصلون السعي لتحقيق هدفين: إقامة دولة شريعة إسلامية في أفغانستان وإنشاء دولة عالمية. إمارة إسلامية سنية. في هذا الصدد يوجد الآن منافس لطالبان: داعش. يتنافس التنظيمان مع بعضهما البعض في التطرف الإسلامي والعنف الوحشي الذي ينتجها، لكن طالبان على عكس داعش تتمتع بدعم شعبي لأنها تعتمد على عرقية البشتون، وهي الأغلبية في أفغانستان، خاصة في الجنوب والشرق. تتكون داعش التي هي ضد طالبان من خليط من الغرب ومن المقاتلين، لكن لديها أيضاً القدرة على العمل في هذا البلد.

سرعان ما انهار النظام الديمقراطي

الذي كان الأمريكيون يحاولون تأسيسه في أفغانستان لأنه كان فاسداً وفشل ببساطة في العمل على الرغم من المليارات التي ضختها الولايات المتحدة عليه، وهو أيضاً أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت الجيش الأفغاني، الذي دربه الأمريكيون ووجهوه واستثمروا فيه مبلغاً خيالياً -86 مليار دولار، فشل في مقاومة طالبان، ولم يحاول حتى معارضتها بالشكل المناسب. لقد فقد هذا الجيش الثقة منذ فترة طويلة

في الحكومة التي لم تمرر رواتب وطعام له وأرسلته إلى أماكن بعيدة حيث لم يكن هناك اتصال بينهم وبين السكان.

كنت في أفغانستان عام 1989 مع المجاهدين الذين قاتلوا الروس، وبعد 12 عامًا كنت في أفغانستان مع أفراد "تحالف الشمال" الذين قاتلوا ضد طالبان إلى جانب الأمريكيين. كنت حاضرًا لأكتشف شيئًا واحدًا: أن الأفغاني يريد - ويعرف - أن يحمي عائلته وقبيلته. إنه لا يعرف كيف يتصرف بالطرق الأمريكية بعيدًا عن الوطن، لكنه يفعل المعجزات مع الكلاشينكوف و RPG وهو يقاتل مع فريقه في منطقة يعرفها. كل هذا لم يكن في الجيش الأفغاني، وبالإضافة إلى ذلك عانى الجيش من الفساد والاعتماد على الأمريكيين. عندما غادر الأمريكيون، تفكك الجيش ببساطة، وهذا بالضبط ما حدث لنا مع جيش لحد في أيار / مايو 2000 في جنوب لبنان. بدأ تفكك جيش لحد عندما أعلن إيهود باراك كرئيس للوزراء أنه يعتزم مغادرة المنطقة الأمنية في جنوب لبنان، وانتهى الأمر عندما أغلق بني غاننيس البوابة خلفه

تشجيع لداعش وحماس: الصبر يؤتي ثماره

بطبيعة الحال، سيكون لعودة طالبان إلى السلطة عواقب خارج حدود أفغانستان. أول ما سيحدث بالفعل هو موجة ضخمة من اللاجئين: غادر حوالي 400 ألف أفغاني منازلهم التي احتلتها طالبان وفروا - بعضهم إلى العاصمة كابول قبل دخول المنظمة، والبعض إلى إيران، والبعض الآخر إلى طاجيكستان والبقية إلى دول أخرى.

وتخشى أوروبا أن تندفق موجات اللاجئين الأفغان عليها الآن أيضًا. وهي مجبرة على إعادة النظر فيما إذا كانت ستعيد إلى أفغانستان طالبي اللجوء الأفغان الذين وصلوا في موجات الهجرة السابقة والذين رُفض طلبهم للجوء؛ في الوقت الحالي، قررت العديد من دول الاتحاد تعليق عودتهم بسبب الخطر الذي يواجهونه هناك.

الأثر الثاني لاحتلال طالبان لأفغانستان هو لقطه التشجيع للحركات الإسلامية المتطرفة في جميع أنحاء العالم - من داعش والمنظمات التابعة لها إلى حماس والإيرانيين. لقد تلقوا تأكيدًا لاستراتيجيتهم التي بموجبها يتزايد الصبر والدفاع الديني، بينما البعد الزمني لا يهم حقًا. لكن أهم استنتاج يمكن استخلاصه من أحداث أفغانستان هو أن هناك حدًا واضحًا لما يمكن تحقيقه من خلال القوة العسكرية وتريليونات الدولارات الخضراء: في النهاية، ينتصر أولئك الذين لديهم دوافع وشغف. في حركة طالبان، كان الدفاع ينبع من دوافع دينية، وهو حاليًا أقوى دافع يمكن العثور عليه في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشرق آسيا. الاستنتاج الآخر هو أن الديمقراطيات الغربية التي تخشى الخسارة في ساحة المعركة ستحتاج إلى صياغة استراتيجيات وتكتيكات جديدة للتعامل مع الإرهاب الإسلامي الجهادي.

تخوف إسرائيلي من عودة طالبان للحكم في أفغانستان

عرب 48 | وسائل اعلام إسرائيلية 16-08-2021

اعتبر محللون إسرائيليون، أن سيطرة حركة طالبان على أفغانستان وعودتها إلى الحكم هناك سيكون لها تأثيرات بالغة، وبضمنها على إسرائيل، وذلك وسط تعالي أصوات في إسرائيل تدعو إلى عدم الاعتماد على الولايات المتحدة بادعاء أنها تخلت عن الحكومة الأفغانية، حليفها.

وتوقع المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوأف ليمور، أن يعود حكم طالبان إلى احتضان تنظيم القاعدة ومنظمات مشابهة أخرى. لكنه أضاف أن "الأسوأ من ذلك يكمن في الرسالة التي ستنقلها الأحداث في أفغانستان إلى الشرق الأوسط. فالأميركيون لا يعتبرون كمن انسحبوا من أفغانستان، وإنما كمن هربوا منها."

وكغيره من المحللين الإسرائيليين، قارن ليمور بين انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان وانسحابها من فيتنام، في سبعينيات القرن الماضي. "لا توجد في الصور الواردة من كابل دولة منتصرة، وإنما إمبراطورية مهزومة. والدرس سيتعلمونه في العالم كله. وتبعاته الفورية ستكون في الشرق الأوسط، وخاصة في العراق، الغاية القادمة التي يخطط الأميركيون لانسحاب منها."

ورجح ليمور أن تزداد الضغوط على الولايات المتحدة من أجل الانسحاب من العراق، "وإيران ستستخدم الميليشيات الشيعية الموالية لها من أجل استهداف الأميركيين في العراق، وكلما تراكمت الجثث، سيتصاعد الضغط الداخلي في الولايات المتحدة مطالبا بالانسحاب. وأثبتت إدارة بايدن أنها لا تسارع إلى ممارسة القوة، وثمة شك إذا كانت ستفعل ذلك في المستقبل. ومثل الإدارات السابقة، فقدت إدارة بايدن اهتمامها بما يحدث في الشرق الأوسط، وتوجه انتباهها إلى مناطق أخرى في العالم."

واعتبر ليمور أن "الجهات السلبية وفي مقدمتها إيران سيكونون الجهة الرابحة من ذلك. ورغم أنه توجد مشاعر مختلطة لدى إيران حيال ما يحدث في أفغانستان: من جهة هي سعيدة بسقوط "الشیطان الأكبر" من واشنطن، ومن الجهة الأخرى تخشى موجات اللاجئين الذين سينضمون إلى ملايين اللاجئين المتواجدين في إيران منذ سنوات طويلة. لكن بنظرة أوسع، إستراتيجية، سيتغلب الفرح على القلق: سيرى الإيرانيون في أحداث الأيام الأخيرة أنها دليل على أن الدولة العظمى الأقوى بإمكانها أن تتراجع وتهرب."

وأضاف أن "انعكاسات ذلك على أمن إسرائيل ستكون فورية. وعلى الأرجح أن جراءة التنظيمات الإرهابية ستزيد، خاصة تلك التي تعمل تحت المظلة الإيرانية."

وحسب ليمور، فإن "هذا الوضع سيلزم إسرائيل بالاستثمار أكثر في الدفاع والإحباط، وأن تعلم أنها لوحدها. ويجدر تذكر هذا الدرس في سياقات أخرى أيضا - من الاعتماد المبالغ به على اتفاقيات السلام، وحتى الافكار بتقليص الاستثمار بالأمن. وفي نهاية الأمر، نحن موجودون في منطلقة متقلبة، ومثلما ثبت في أفغانستان، فإن أمل اليوم قد يتبدل خلال وقت قصير إلى تهديد في الغد."

أشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى أنه "يسهل توجيه ضربات إلى الأميركيين على خلفية مشاهد الهروب والإذلال من كابل... وكذلك إسرائيل، بخطوط عامة، فعلت أمرا مشابها جدا في جنوب لبنان في العام 2000. وهي أيضا قررت وقف الخسائر وأبقت حلفاء في الخلف، لكن في حالتها كان هذا خلف الجدار، وليس على بُعد آلاف الكيلومترات ومحيطات."

وأضاف هرئيل أنه "لا شك في أن المشاهد من كابل تثير الهلع لدى حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتطرح سؤالا حول خطوات مشابهة ومتوقعة لديهم. وجزء من ردود الفعل التلقائية في الشبكات الاجتماعية أمس اعتبرت أنه يحظر على إسرائيل الاعتماد على أميركا وأنها تريد الاعتماد على نفسها فقط."

وتابع هرتيل أنه "هل الذي يوعظ بذلك مستعد أيضاً للتنازل عن إلقاء الفيتو الأميركي على قرارات ضد إسرائيل في مجلس الأمن الدولي، أو عن 3.8 مليار دولار كمساعدات أمنية سنوية." ورأى هرتيل أن "إسرائيل ليست أفغانستان ولا العراق؛ العلاقة والالتزام الأميركيين هنا مختلفان جوهرياً، ومثلهما المكسب الذي تحققه الولايات المتحدة من هذه الشراكة، حتى لو كان واضح فيها من العملاق ومن القزم. وتقليص الاهتمام الأميركي في الشرق الأوسط، وتوجيه الأنظار إلى الشرق الأقصى باتت قصة منهيّة، لكن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة ستبقي إسرائيل لوحدها."

سقوط أفغانستان رسالة لحلفاء الولايات المتحدة

سيث فرانترمان | جيروزاليم بوست 2021-08-16

إن الانهيار السريع لأفغانستان والطريقة التي صُدم بها المسؤولون السياسيون والعسكريون الأميركيون، فضلاً عن الخبراء من مختلف مراكز الأبحاث، من سرعة الانهيار، هو رمز لتحدٍ أكبر تواجهه الولايات المتحدة اليوم.

بعد أفغانستان، سيتعين على الولايات المتحدة طمأنة الحلفاء والشركاء بأنها ستبقى في مكان ما في العالم. بينما يتحدث المسؤولون الأميركيون عن "حروبٍ أبدية" وإهدار "الخزينة" حول العالم، هناك مخاوف بشأن ما سيحدث بعد ذلك.

هذا صحيح بشكل خاص في الشرق الأوسط، حيث يتساءل شركاء أميركا وحلفاؤها عما إذا كانت الولايات المتحدة ترى البلدان هنا فقط على أنها "مصالح". إن الحديث عن اتخاذ الولايات المتحدة موقفاً أكثر صرامة تجاه المملكة العربية السعودية ومصر، وهما دولتان شكّلتا ذات يوم أحد أعمدة السياسة الخارجية الأميركية، يقود إلى مخاوف.

دعم الولايات المتحدة لاتفاقات أبراهام هو أيضاً قضية رئيسية. لن تسمي الإدارة الأميركية الجديدة اتفاقات السلام الإسرائيلية باسمها، لكنها نشرت رسائل تشيد بالتطبيع الذي تمارسه "إسرائيل" الآن مع دول الخليج والمغرب.

المخاوف بشأن دور الولايات المتحدة في العراق وسوريا تشغل بال الناس أيضاً. هل ستؤدي أفغانستان إلى تآكل المزيد من الثقة بواشنطن وادعاءاتها بأنها ما زالت ملتزمة تجاه المنطقة؟ تتمتع الولايات المتحدة بسجلٍ طويل من التدخل في مختلف البلدان على مدى العقود العديدة الماضية. كانت هذه الصراعات، التي يطلق عليها "الحروب الصغيرة" أو "الحروب الطويلة"، نتيجة لنهاية الحرب الباردة و11 أيلول/سبتمبر.

وهذا يعني أن الولايات المتحدة مارست التدخل الإنساني وبناء دولة، ثم انتقلت إلى منع العراق من امتلاك أسلحة دمار شامل، وخوض حرب عالمية على الإرهاب. اتضح أن الكثير من هذا مجرد أسطورة، كما شوهد في أفغانستان.

الأمم لم تُبن. أينما تدخلت الولايات المتحدة، أصبحت البلدان بشكل عام فوضوية وفقيرة وحلّت بها كوارث هوبزية (نسبةً للفيلسوف السياسي هوبز صاحب نظرية العقد الاجتماعي).

من العراق إلى سوريا، ومن أفغانستان إلى الصومال، ومن هايتي إلى بنما، أرسلت الولايات المتحدة قوات إلى العديد من الأماكن، ولم تتحسن بشكل عام بعد ذلك. قد لا يكون ذلك بسبب تدخل الولايات

المتحدة. ربما كانت التدخلات مجرد أحد أعراض النظام العالمي الفوضوي، وصعود التطرف والمساحات غير الخاضعة للسيطرة.

على سبيل المثال، قد لا تكون الفوضى في ليبيا اليوم بسبب التدخل. ولا يمكن إلقاء اللوم على الفوضى في اليمن على الولايات المتحدة. لكن الولايات المتحدة عامل، وسوء إدارتها الواضح، أو محاولتها الفاشلة لبناء قوات أمن محلية، يثير العديد من الأسئلة. أين كان سلاح الجو الأفغاني طيلة الشهر والنصف الماضيين؟

الرئيس الأميركي جو بايدن قال، في تموز/يوليو، إن الجيش الأفغاني لديه 300 ألف جندي "جيدي التسليح مثل أي جيش في العالم" وأن لديه سلاح جو. لكن سلاح الجو كان عبارة عن حفنة من طائرات الهليكوبتر. بشكل عام، لم تترك الولايات المتحدة سلاح جو حقيقي.

الصور من ولايات أفغانستان تُظهر الفقر والإهمال. على ما يبدو، عشرون عاماً لم يُسفرُوا عن الكثير. الأميركيون يتساءلون أين ذهبت مليارات الدولارات. إنهم يرون في هذا مثلاً آخر على تضليل واشنطن أو تضليلهم. يريدون أن تُنفق الأموال في البيت على البنية التحتية.

لا تتحدث أميركا فقط عن الانعزالية، وهو موضوع استمر عبر تاريخ الولايات المتحدة واكتسب زخماً تحت شعار إدارة ترامب: "اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى". يميل اليسار واليمين الأميركيان إلى الاتفاق على أن الوقت قد حان لأن تنظر الولايات المتحدة إلى الداخل وأن السياسة الخارجية يجب أن تركز بشكل ضيق على المصالح.

هل هذا في مصلحتنا؟ ماذا نفعل ولماذا نفعله؟ هذه هي الأسئلة التي يتم طرحها. مع طرح هذه الأسئلة، يبدو أن الولايات المتحدة تتخلى عن شركائها واحداً تلو الآخر، أو على الأقل تنبههم إلى أن الساعة تتكثك. الرسالة هي أظهر لنا أنك ضمن مصالحنا أو أنك انتهيت.

حدث هذا في شرق سوريا، في سنتي 2018 و2019، مدفوعة جزئياً من قبل العناصر الموالية لتركيا في وزارة الخارجية الأميركية، التي أرادت إنهاء الجهود الأميركية في سوريا في منافسة مع القيادة المركزية الأميركية، انتهى الأمر بسياسة الولايات المتحدة إلى انسحاب جزئي.

غزا "جهاديو الإبادة الجماعية" المدعومون من أنقرة المناطق التي ساعدت الولايات المتحدة في تأمينها مع قوات سوريا الديمقراطية. ساعد شركاء قوات سوريا الديمقراطية هؤلاء في تحرير الرقة من "داعش". لكن المسؤولين الأميركيين وصفوا الشراكة بأنها "مؤقتة وتكتيكية وتعاملات".

اليوم أيضاً، من المحتمل أن تغادر الولايات المتحدة شرق سوريا إذا لم تشهد بعض التقدم. هذا يضع الناس في حالة توتر، كما كان الناس في كابول، يتساءلون عما سيحدث بعد ذلك ويتحطون في رهاناتهم. تسمي الولايات المتحدة هذه "مصالح"، لكن من غير الواضح لماذا يُعتبر تسليم منطقة لأعداء الولايات المتحدة في مصلحة الولايات المتحدة. إن رأس المال السياسي لوجود ثقة الناس بواشنطن والاعتماد عليها أمر مهم، لكن يتم تبديده.

في العراق، تواجه الولايات المتحدة نفس المشكلة. أصدقاء وشركاء الولايات المتحدة يتبخرون أو يتحطون في رهاناتهم. في إقليم كردستان هناك الكثير من المخاوف من أن الولايات المتحدة لن تبقى. استهدفت الميليشيات الموالية لإيران أربيل، وداعش لا تزال تترك ندوباً، وتركيا تقصف بعض المناطق.

في هذه الأثناء، في الخليج، تواجه الولايات المتحدة مخاوف من أنها لا تدعم اتفاقيات أبراهام بالقدر الكافي. يبدو أن هناك بعض التحوط الآن في الرياض فيما يتعلق بالمحادثات مع إيران. تواجه السعودية الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن. قد تسعى لإيجاد صفقة.

قد تغير مصر من منظورها أيضاً، وتسعى إلى دور أكبر في القرن الأفريقي. ربما يقوم السودان بإصلاح الأمور مع تركيا لأنه أراد المزيد من الدعم بعد موافقته أيضاً على العلاقات مع "إسرائيل". لكنه بحاجة لاستثمارات.

تحدث الولايات المتحدة أكثر هذه الأيام عن أعداء "قرييين من النديّة" والرغبة في مواجهة روسيا والصين. ومع ذلك، تتساءل العديد من البلدان عن الالتزامات التي تقع على عاتق الولايات المتحدة. في المقابل، عندما تطلب من الأصدقاء والشركاء مساعدتها في هذا التنافس.

عندما ترفض الولايات المتحدة حتى رؤية الدول على أنها دول حليفة، لكنها تسميها "مصالح"، ثم تطلب منها المساعدة في المواجهة مع روسيا والصين. تتساءل العديد من الدول عما يحدث عندما تغيّر الولايات المتحدة سياساتها، ولا تعد "المصالح" متوافقة. هذه الدول تتساءل عما إذا كان من "مصلحتها" مواجهة الصين أو روسيا أو إيران.

وهذا له تداعيات على "إسرائيل" لأن "إسرائيل" تعتبر نفسها حليفة وثيقة للولايات المتحدة. كما نمت العلاقة بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" في السنوات الأخيرة، وشركات الدفاع الإسرائيلية هي الآن رائدة العالم في مجال التكنولوجيا، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، والطائرات المسيّرة، والرادار، والبصريات، والصواريخ، والدفاع الجوي، وأجهزة الاستهداف توجيه الذخائر.

في تموز/يوليو، قالت شركة "لوكهيد مارتن" والصناعات الجوية الإسرائيلية إنهما أبرمتا مذكرة تفاهم ستشكل جزءاً من اتفاقية استراتيجية للعمل معاً في مجال الدفاع الجوي. توفر "Elbit Systems" خوذات لطائرات F-35. هذا كله مهم جداً.

على السطح، العلاقات الإسرائيلية - الأميركية هي الأفضل على الإطلاق. هناك تمارين مشتركة أكثر مما كانت عليه في الماضي. كثيراً ما يلتقي المسؤولون الأميركيون بنظرائهم الإسرائيليين. هذا يعني أن كارثة أفغانستان ليس لها آثار فورية. في الواقع، وجود بصمة أميركية أصغر وقواعد أميركية أقل يعني ظاهرياً أن الولايات المتحدة بحاجة لـ "إسرائيل" أكثر مما كانت عليه في الماضي.

"إسرائيل أقوى" هي الآن ليست مجرد ضمن مصالح الولايات المتحدة. إنها تلعب دوراً أكبر في المنطقة. هذا صحيح أيضاً لأن جزءاً كبيراً من المنطقة يتكون من دول ضعيفة أو فاشلة أو أماكن يحتلها وكلاء إيران. "إسرائيل" موجودة على عتبة لبنان المفلس، وعلى الحدود مع سوريا حيث يستمر الصراع. للولايات المتحدة قاعدة في التنف بالقرب من الحدود الأردنية، ليست بعيدة عن "إسرائيل". بينما القواعد الأميركية في قطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة ليست موضع شك، هناك أسئلة حول مدى قرب الولايات المتحدة من الرياض والقاهرة هذه الأيام. في غضون ذلك، تعمل "إسرائيل" والإمارات العربية المتحدة على تعزيز العلاقات الوثيقة مع اليونان والهند، وهما دولتان تعمل معهما الولايات المتحدة أيضاً.

السؤال الكبير بعد أفغانستان هو كيف ستُظهر الولايات المتحدة أنها ملتزمة حقاً بالاستقرار والأمن، سواء كان ذلك قبالة سواحل تايوان أو قبالة سواحل عُمان، حيث تعرضت سفينة مؤخراً لهجوم بطائرة مسيّرة.

الدول تختبر عزم الولايات المتحدة. يبدو أن الولايات المتحدة في مأزق بعد سقوط كابول. كيف اختفى 300 ألف جندي أفغاني؟ هل كان جيش شبح؟ وإذا كان الأمر كذلك، فماذا يقول ذلك عن تدريب الولايات المتحدة للقوات العراقية وقوات الأمن الفلسطينية، والأخيرة من خلال منسّق الأمن الأميركي لـ "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية، أو ما كان يسمى سابقاً "جيش دايتون".

إذا واجهت السلطة الفلسطينية تحديات، فهل ستكون قوات الأمن الفلسطينية على مستوى المهمة؟ وماذا سيحدث في شرق سوريا ومع قوات سوريا الديمقراطية، وهي قوة رئيسية أخرى ساعدت الولايات المتحدة في دعمها؟ هذا مهم لأن الأعداء، مثل إيران، يريدون دخول أي فراغ في المنطقة وإنشاء بيزنس خاص بهم.

نحن نعلم كيف يبدو هذا "البيزنس" في أماكن مثل لبنان. إنها عملية مُفلسة. تحتاج الولايات المتحدة إلى طمأننة الحلفاء بأنها ستواصل دعم المنطقة في هذا الوقت الصعب.

سيطرة حركة طالبان الخاطفة تنهش صورة الولايات المتحدة

تاميز اوف إسرائيل | شون تاندون 16-08-2021

يواجه بايدن انتقاداً لاذعاً على خلفيّة سوء إدارة الانسحاب، مع مسارعة الولايات المتحدة إلى إخلاء سفارتها الكبيرة بعد شهر فقط على تقليل الرئيس الأميركي من احتمال انهيار الحكومة الأفغانية بسرعة بعد عقدين من الزمن في أفغانستان، تنتهي أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة في تاريخها مع سيطرة خاطفة لحركة طالبان على البلاد، ما يلحق ضرراً كبيراً بصورة واشنطن.

فمع الانهيار السريع للحكومة الأفغانية في كابول الأحد، سيتم إحياء الذكرى العشرين لهجمات 11 أيلول/سبتمبر التي كانت وراء الغزو الأميركي لأفغانستان فيما حركة طالبان تُسيطر مجدداً رغم الكلفة العالية جدا التي تكبّدها الولايات المتحدة مع سقوط 2500 جندي أميركي وإنفاقها أكثر من تريليوني دولار.

ويرى مراقبون أن الهزيمة التي تلت انسحاب القوات الأميركية ستضعف الولايات المتحدة على الساحة الدولية، في وقتٍ يتحدث الرئيس جو بايدن عن تعبئة صفوف الدول الديمقراطية في مواجهة الصين. ويقول سفير باكستان السابق إلى الولايات المتحدة حسين حقاني إن "صدقية الولايات المتحدة بصفتها حليفاً تراجعت بسبب الطريقة التي تم فيها التخلي عن الحكومة الأفغانية، بدءاً بمحادثات الدوحة"، في إشارة إلى الاتفاق المبرم العام الماضي في العاصمة القطرية مع حركة طالبان وحددت فيه واشنطن جدولا زمنياً لانسحابها من أفغانستان.

وأشار حقاني، الباحث في "هادسن إنستيتوت"، إلى أن الدبلوماسيين الأميركيين كانوا عاجزين في النهاية ويكتفون بإرسال تغريدات إلى حركة طالبان لحثها على التوقف. وأكد حقاني أن "خداع مبعوثي أقوى دولة في العالم، كما حصل في الدوحة، وتجاهل مسؤوليها بهذه السهولة، كما حصل في الأيام الأخيرة، سيُشجّع آخرين على اعتماد دبلوماسية مزدوجة".

ويواجه بايدن انتقادا لادعا على خلفية سوء إدارة الانسحاب، مع مسارعة الولايات المتحدة إلى إخلاء سفارتها الكبيرة بعد شهر فقط على تقليل الرئيس الأمريكي من احتمال انهيار الحكومة الأفغانية بسرعة. وقالت ليز تشيني، وهي من صقور الجمهوريين: “ستكون لذلك تشعبات، ليس فقط على صعيد أفغانستان”.

وأضافت في مقابلة مع محطة “إيه بي سي” التلفزيونية: “خصوم الولايات المتحدة يدركون أن بإمكانهم تهديدنا، فيما حلفاؤنا يتساءلون هذا الصباح إذا كان بإمكانهم الاعتماد علينا بأي شيء”.

رسالة مبهمة إلى الصين

تُسارع إدارة بايدن إلى الإشارة إلى أن الرئيس السابق دونالد ترامب هو من أشرف على مفاوضات اتفاق الدوحة بشأن الانسحاب وأن غالبية الرأي العام الأمريكي تؤيد إنهاء “الحروب التي لا تنتهي”.

وقال وزير الخارجية الأمريكي انطوني بلينكن لمحنة “إيه بي سي” أيضا إن الولايات المتحدة “نجحت” في مهمتها الأساسية في محاكمة مَنْ يقف في تنظيم القاعدة وراء هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر. وأضاف: “ما من شيء يُريح منافسينا الاستراتيجيين، سوى رؤيتنا عالمين في أفغانستان لخمس أو عشر أو عشرين سنة إضافية. هذا لا يصبّ في إطار المصلحة الوطنية”.

وسارعت الصين التي تعتبرها إدارة بايدن التحدي الأبرز لواشنطن، إلى الرد، مع نشر صحيفة “غلوبال تايمز” القومية العامة تحليلا مفاده أن أفغانستان أظهرت أن واشنطن “شريك لا يمكن الاتكال عليه، يتخلى دائما عن الشركاء أو الحلفاء سعيا إلى مصالحه الخاصة”.

إلا أن ريتشارد فونتاين، المدير التنفيذي لمركز “سنتر فور إيه نيو أميركن سيكيورتي”، رأى أن التفكير بأن الصين ستجرؤ على التحرك باتجاه تايوان التي تعتمد على الأسلحة الأميركية، تبسيط للأمر.

وأضاف أنه في المقابل، قد ترى الصين في الثمن العالي الذي تدفعه الولايات بعزمها على الانسحاب من أفغانستان، مؤشرا إلى جدية واشنطن لتحويل انتباهها إلى المحيط الهادئ.

لكن فونتاين الذي عارض الانسحاب، قال إن الولايات المتحدة تجازف كثيرا بتنازلها عن أفغانستان لصالح طالبان التي لم تقطع يوما بشكل رسمي علاقتها بتنظيم القاعدة.

وأوضح: “الآن، مع تولي طالبان إدارة البلاد على الأرجح، أظن أن احتمال حصول تهديد إرهابي عال جدا. في حال تأكد ذلك، قد يزيد من تشتيت تركيزنا على التحديات الاستراتيجية الأكبر في الصين”.

مرحلة جديدة للجيش؟

شدد بعض واضعي السياسات على الإبقاء على قوة عديدها 2500 عسكري في أفغانستان، إلا أن بايدن اعتبر أن الحرب انتهت وينبغي عدم المجازفة بحياة عدد أكبر من الأميركيين.

ورأى تريتا بارسي، من “كوينسي إنستيتوت فور ريسبانسبل ستايتكرافت” الذي يؤيد ضبط النفس العسكري، أن المدافعين عن الاستمرار بالحرب هم من فقدوا صدقيتهم.

وأوضح: “عندما نرى أن الوضع برمته انهار في غضون تسعة أيام، يتبين لنا أن الأمر يتعلق بقصر من ورق”.

وأمل في أن يُساعد الانسحاب في القضاء على فكرة منتشرة في واشنطن وفي صفوف بعض الحلفاء بأن الجيش الأمريكي يجب أن يكون الخيار أو الملاذ الأول.

وتابع: "ربما تتراجع حدة الضغط الخارجي الذي يُمارس على الولايات المتحدة للتحرك كما لو أنها الجواب لكل شيء في العالم".

عاموس يادلين: فشل فضيحة للاستخبارات الأميركية في أفغانستان

المبايدين نت | وسائل اعلام إسرائيلية 2021-08-16

مع تواصل انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية السابق، اللواء في الاحتياط عاموس يادلين، يرى أن هذا الانسحاب، كما صُوّر وفُهم، "هو هروب مُهين". تناول رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية السابق، اللواء في الاحتياط عاموس يادلين، مَشاهد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وقال إن "الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وخصوصاً كما فُهم وصُوّر، هو هُروب مُهين، لا يساعد كثيراً القوى المعتدلة، حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن إسرائيل ليست موجودة في موقع أفغانستان، ومن المهم توضيح هذا بصوت واضح". موقف المسؤول الإسرائيلي السابق يأتي بعد تدهور الوضع في أفغانستان، وسيطرة حركة "طالبان" على معظم الولايات في البلاد، ومغادرة الرئيس الأفغاني أشرف غني إلى طاجيكستان. وتابع يادلين "نحن لا نعتد على الولايات المتحدة. ولا نتوقع من الأميركيين أن يحلوا لنا مشاكلنا الأمنية، ولم نطلب في أي مرة أن يُريقوا نقطة دم من أجلنا. قلنا أعطونا الوسائل وأعطونا المساعدة، عبر المساعدة الأمنية، وأعطونا الدعم السياسي في الأمم المتحدة، ومجلس الأمن". وأردف يادلين "أما العمل الأمني فنحن نقوم به بأنفسنا. يوجد هناك انهيار في أفغانستان.. ربما قد تكون الولايات المتحدة تنفصل عن الشرق الأوسط، وهذا لم يبدأ في أفغانستان، فلقد بدأ هذا في العراق، واستمر في سوريا".

وكان العميد في الاحتياط الإسرائيلي، يوسي كوبرفاسر، قال أمس الإثنين إن "سرعة انهيار حكومة أفغانستان دليل آخر على الصعوبة التي يواجهها الغرب بصورة عامة، والاستخبارات الأميركية بصفة خاصة، في فهم العالم الإسلامي".

الرئيس السابق لشعبة الأبحاث في الاستخبارات الإسرائيلية، عاموس غلعاد، قال بدوره، إنه "يجب علينا مواصلة تعزيز العلاقات بالأنظمة العربية المستقرة، والتي تقاوم القوات الظلامية هذه". واعتبر أن "هناك فشلاً فظيماً للاستخبارات الأميركية طوال مرحلة اتخاذ القرارات، ويجب علينا أن نكون يقظين جداً كي لا يحدث هذا في منطقتنا".

أما العميد في الاحتياط الإسرائيلي، يوسي كوبر، فاعتبر أن "الخطوة الأميركية ستُعتبر في الساحة الدولية دليلاً على الضعف"، مضيفاً أنه "سيتم تظهير الانسحاب كتعبير آخر عن الضعف الأميركي، الناتج من عدم الرغبة في دفع ثمن في الصراع المستمر ضد الإسلام الراديكالي".

إعلام إسرائيلي: الولايات المتحدة تخرج من أفغانستان بصورة مهينة
الإعلام الإسرائيلي علّق على الخروج الأميركي من أفغانستان، ورأى أنه مع "إجلاء القوات الأميركية آخر مواطنيها، فإنها في الواقع تهرب من أفغانستان، وهو ليس انسحاباً كما تقدّمه الإدارة الأميركية". ولفت الإعلام الإسرائيلي إلى أن "الإدارة الأميركية تعاملت مع الصور من مطار كابول على أنها انسحاب، لكن هذا هو بالفعل هروب"، معتبراً أنه "بعد 30 عاماً تخرج الولايات المتحدة من أفغانستان في عهد جو بايدن بصورة مهينة".

ورأت "القناة 13" الإسرائيلية، من جهتها، أن خروج القوات الأميركية والتخلي عن الذين تعاونوا معها في أفغانستان "مرعبان لكل حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وهذه بشارة سيئة لإسرائيل"، مشيرة إلى أن "الرسالة الموجهة إلينا هي أنه تعالوا نتعوذ على حقيقة، ربما قد نكون وحدنا أمام إيران. هذه الإدارة لا يهتمها ولا يعينها هذا الأمر. هذا الحدث قاسٍ جداً، وهذا ما يجب أن يُقلقنا". بدورها، قالت "القناة 12" الإسرائيلية إن "الولايات المتحدة استثمرت 88 مليار دولار في الجيش الأفغاني على مدى 20 عاماً"، معتبرة أنها "قصة مدهشة". وأضافت القناة نفسها أن هذه الأموال اختفت في شهر واحد. وتابعت "يوجد هنا أمر رمزي، وهذه الرمزية تُستخدم اليوم من جانب القوى المناهضة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط؛ بمعنى أن من يعتمد على أميركا فهذه هي نهايته، وسيجد نفسه وحيداً، وعرضة للانتقام سلطة مثل طالبان". ورأى معلق الشؤون العسكرية في "القناة 12"، نير دفوري، أن "الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط سيؤثر في العراق وسوريا".

الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: دروس وانعكاسات على إسرائيل

اللواء (احتياط) عاموس جلعاد | معهد فريق السياسات والاستراتيجيات 2021-08-16

سريعا، الإخلاء المهين للقوات الأمريكية من أفغانستان هو الحدث التحولي الذي تأثر وعلى المدى الطويل ومن السابق لأوانه تقييمه الآن. في الوقت نفسه، تُظهر التجارب السابقة أن انتصارات القوى المتطرفة في جميع أنحاء الشرق الأوسط تحمل معها عموماً عمليات التطرف وتضخيم التهديدات الإرهابية. على المدى الأقصر، يجسد الانسحاب الأمريكي عدداً من الدروس والتداعيات على المستوى الاستراتيجي من وجهة نظر إسرائيل.

الاستقرار مقابل الديمقراطية

يشكل استيلاء طالبان العسكري السريع على أفغانستان تعبيراً مدوياً عن فشل مشروع "بناء الدولة" وغرس النظام الديمقراطي الذي بدأت الولايات المتحدة قبل عقدين من الزمن. على هذه الخلفية، أعيد تأكيد وجهة النظر الإسرائيلية - التي فضلت الاستقرار على "غرس" الديمقراطية خارجياً والقيمة الليبرالية الموضوعية على دول المنطقة. وبالتالي، يجب على إسرائيل الاستمرار في دعم الأنظمة السنية المعتدلة والملكية في الشرق الأوسط، لا سيما في الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية. حتى لو لم تكن هذه الأنظمة ديمقراطية، فإنها لا تزال تكبح جماح القوى الدينية للإسلام السياسي، وتحارب ما تبقى من داعش، ومثل إسرائيل، منزعة من الظل المتزايد للنفوذ الإيراني والإرهاب الشيعي.

علاوة على ذلك، تحتاج إسرائيل إلى تعميق تعاونها مع الأنظمة المعتدلة في المجالات الدبلوماسية والعسكرية والاستخباراتية، والعمل بكل الطرق الممكنة لتقويتها. يبدو أن الأحداث في أفغانستان خلقت فرصاً لإسرائيل لتكثيف العلاقات العسكرية مع الدول العربية. الأردن على رأس الأولويات. لا بد من المملكة الهاشمية التي توفر لإسرائيل عمقاً استراتيجياً وتخلق الاستقرار على طول حدودها الأطول، وتشكل رصيماً استراتيجياً من الدرجة الأولى لأمن إسرائيل.

وجود الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

يمكن توقع أن يعزز الانسحاب الأمريكي التصور بين مكونات المحور الراديكالي في المنطقة بأن نموذج "المقاومة" ضد الولايات المتحدة واستنزافها بمرور الوقت يحقق نتائج ويؤدي إلى "انسحاب" أمريكي. تقدم حركات مثل حماس وحزب الله الانسحاب الأمريكي على أنه تحقيق لمبدأ الجهاد التاريخي ضد الاستعمار والكفار.

بعد الانسحاب من أفغانستان، يبدو أن الكفاح من أجل إخراج القوات الأمريكية يتركز على الساحة العراقية. على المرء أن يضع في اعتباره أن إيران وضعت هدف إخراج الولايات المتحدة من العراق على رأس أولوياتها في المنطقة، بعد مقتل قائد فيلق القدس، قاسم سليماني. هذا جزء من منظور إيراني أوسع يرى خروج الولايات المتحدة من المنطقة كشرط أساسي لتغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط وفرض الهيمنة الإيرانية.

في ظل هذه الظروف، من الضروري أن تقوم إدارة بايدن، في الوقت الحاضر والمكان والزمان، بتبديد الانتقادات التي يسمعاها المعلقون العرب حول ضعف الدعم الأمريكي. ومنع المزيد من ميل الدول العربية لاسترضاء إيران، في محاولة للتحوط من رهاناتها في مواجهة ما يُنظر إليه على أنه في عملية خروج الولايات المتحدة من المنطقة. يجب على الإدارة أن تجدد الضمانات الأمريكية لأمن دول الخليج، والحفاظ على حرية الملاحة في المضائق وتدفق الطاقة - التمسك بشدة بالوجود العسكري في العراق وسوريا ودول الخليج. واتخاذ إجراءات تصريحية وحازمة على الأرض لاستباق السلوك الإيراني الخبيث في جميع أنحاء المنطقة.

الصراع على التسليح النووي الإيراني

يمكن توقع صور الانسحاب من كابول لتعزيز وجهة النظر في طهران بأن الولايات المتحدة ليست مستعدة لاستثمار الموارد العسكرية من أجل وقف التقدم النووي الإيراني. على أساس هذا التصور، فإن النظام في طهران عرضة للإسراع بتوسيع برنامجه النووي والاستفادة من خط الأساس التكنولوجي المحسن لإجبار الولايات المتحدة على تقديم تنازلات إضافية في المفاوضات الدبلوماسية.

يجب على إسرائيل أن توضح للولايات المتحدة أن الاتفاق على إجراء مفاوضات "تحت النار" لن يؤدي إلا إلى زيادة المحادثات وتعميق الضرر الذي يلحق بصورة أمريكا وتصوراتها عن تصميمها. في ظل هذه الظروف، يجب على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي أن يشترط استمرار المحادثات في فئينا حول وقف التقدم التكنولوجي النووي الإيراني. في هذا الصدد، من المهم أكثر من أي وقت مضى أن تعيد الولايات المتحدة تقديم تهديد عسكري ذي مصداقية تجاه إيران، وأن توضح لإيران أن "جميع الخيارات مطروحة على الطاولة" (آخر من استخدم هذه العبارة كان الرئيس أوباما).

الاعتماد على قوات الأمن المحلية ضد القوى الإسلامية

تظهر الأحداث في أفغانستان مرة أخرى أن القوى الدينية المصممة بدافع ديني في الشرق الأوسط تهزم جيوش الدول الفاشلة حتى عندما تكون الأخيرة متفوقة عسكرياً (أنظمة الأسلحة، أوربات). في حالة أفغانستان التي تواجه قوات طالبان، هُزم الجيش، في كثير من الأحيان دون أي مشاركة حقيقية في القتال، على الرغم من تدريبه وتسليحه من قبل الولايات المتحدة بأحدث أنظمة الأسلحة وبتكلفة باهظة.

حدثت ديناميكية مماثلة في حالة العراق، حيث استولت قوات داعش على ثلث الأراضي العراقية. في غزة بعد الانفصال. في جنوب لبنان بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي؛ وإلى حد ما في يهودا والسامرة بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق أ (بعد الاتفاق الانتقالي) الذي أدى إلى ترسيخ البنية التحتية للإرهاب وهجمات إرهابية ضد الجبهة الداخلية لإسرائيل. أدت موجة التفجيرات الانتحارية إلى إجبار الجيش الإسرائيلي على الدخول مرة أخرى إلى المدن الفلسطينية والعمل داخلها لسنوات لسحق الموجة الإرهابية تدريجياً وخفض الحوادث الإرهابية إلى مستوى مقبول. على هذه الخلفية، ومن وجهة نظر أمنية، تجلت مرة أخرى الأهمية الحاسمة لوجود الجيش الإسرائيلي في يهودا والسامرة وسيطرته على المنطقة - من أجل ضمان، من بين أمور أخرى، أن حماس لن تسيطر على الضفة الغربية ولن يهدد بقاء السلطة الفلسطينية.

في الختام، يعتبر الانسحاب الأمريكي من أفغانستان حدثاً تكوينياً سيتردد صدى توقعه استراتيجياً لسنوات عديدة قادمة. يجب أن تستعد إسرائيل على الفور، مع إدارة بايدن، لمواجهة التحديات التي اقتربت - أولاً وقبل كل شيء، بسبب "الرياح الخلفية" التي خلقها الانسحاب من أفغانستان للقوى المتطرفة في المنطقة؛ وبالتوازي مع ذلك، الاستفادة من الفرص للارتقاء بالعلاقات والتعاون مع الدول العربية

قلق إسرائيلي من التجربة الأميركية في أفغانستان.. هل تتخلى واشنطن عن حلفائها؟

الميادين نت | وسائل اعلام إسرائيلية 2021-08-15

العميد في الاحتياط الإسرائيلي، يوسي كوبرفاسر، يشير إلى أن "سرعة انهيار حكومة أفغانستان دليل آخر على الصعوبة التي يواجهها الغرب بصورة عامة، والاستخبارات الأميركية بصفة خاصة، في فهم العالم الإسلامي."

قال العميد في الاحتياط الإسرائيلي، يوسي كوبرفاسر، وهو باحث في المركز المقدسي للشؤون العامة والدولية، إن "سرعة انهيار حكومة أفغانستان والجيش الذي شكّله الأميركيون، وبالبحر عدده 300 ألف جندي مع تجهيزات متطورة، في مقابل عناصر "طالبان"، هي سبب للقلق من عدة جوانب. وأضاف أن "الأمر يشير إلى أيّ حد كانت تفتقر التجربة الأميركية إلى الجذور الثقافية والسياسية خلال غرس النظرية الليبرالية لدى الأفغان، ومدى خطأ هذا النهج منذ البداية"، مشيراً إلى أنه "دليل آخر على الصعوبة التي يواجهها الغرب بصورة عامة، والاستخبارات الأميركية بصفة خاصة، في فهم العالم الإسلامي."

واعتبر كوبرفاسر أن "الخطوة الأميركية ستُعتبر في الساحة الدولية دليلاً على الضعف"، مضيفاً أنه "سيتم تظهير الانسحاب كتعبير آخر عن الضعف الأميركي، الناتج من عدم الرغبة في دفع ثمن في الصراع المستمر ضد الإسلام الراديكالي". وخلص الباحث الإسرائيلي إلى أن "هذا قد يقوّي العناصر الإسلامية المتطرفة مثل إيران، القاعدة وداعش، ويشجعها على تحدي الولايات المتحدة وحلفائها، وبينهم إسرائيل."

"الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط سيؤثر في العراق وسوريا" وفي تعليق على سيطرة "طالبان" على البلاد، أشار معلق الشؤون العسكرية في "القناة 12"، نير دفوري، إلى أنه "إذا نظرنا إلى هذا الحدث، وكل الشرق الأوسط ينظر إلى ما يحدث في أفغانستان، فيمكن أن

يؤثر فينا أيضاً". وتساءل دفوري "قبل كل شيء، كل حلفاء الولايات المتحدة ينظرون إلى هذا الأمر، ويقولون متى سيتخلى عنا الأميركيون".

وتابع "الأميركيون ينسحبون من الشرق الأوسط. هذه استراتيجية واضحة تتدحرج منذ فترة، واليوم وصلت إلى إحدى ذروتها. وهذا الأمر يمكن أن يؤثر في العراق، وفي الأميركيين الموجودين في سوريا، وبالطبع في الإيرانيين".

وأضاف المعلق أن "هنا ما يشبه نافورة من الإرهاب. هنا وضع يزداد فيه عدم الاستقرار. وفي اللحظة التي يهتز فيها العراق وسوريا، هذا بالطبع سينعكس على إسرائيل".

"علينا أن نكون يقظين جداً كي لا يحدث هذا في منطقتنا"

بدوره، علق الباحث والرئيس السابق لشعبة الأبحاث في الاستخبارات الإسرائيلية، عاموس غلعاد، على الانسحاب الأميركي وسيطرة "طالبان" على أفغانستان، بالقول "يجب علينا مواصلة تعزيز العلاقات بالأنظمة العربية المستقرة، والتي تقاوم القوات الظلامية هذه".

وأضاف "نحن في حاجة إلى العلاقات بمصر والأردن والسعودية ودول الخليج"، معتبراً أن "هذا إنجاز كبير، على الأقل العلاقات الأمنية. يجب مواصلة تعزيز هذه العلاقات حتى لو كانت هناك انتقادات، لأن البديل فظيع".

وتابع غلعاد أن "هناك فشلاً فظيماً للاستخبارات الأميركية طوال مرحلة اتخاذ القرارات"، مشيراً إلى أن "كل خبير مبتدئ يُقدّر أن أفغانستان ستسقط في يد طالبان. لكن أن تنهار بهذه السرعة، فيبدو أن هذا لم يدركه في الإدارة الأميركية".

"يجب علينا أن نكون يقظين جداً كي لا يحدث هذا في منطقتنا"، بحسب ما قال غلعاد.

يأتي ذلك، مع تأكيد مصدر في الرئاسة الأفغانية أن الرئيس أشرف غني وافق على الاستقالة في ظل الأوضاع المتأزمة في البلاد، وغادر إلى طاجيكستان.